



أصحاب الأعراف في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي

كلية

سلطنة

العلوم

عمان

الشرعية

مسقط



بحث يتتبع الأقوال والأحاديث التي وردت في
أصحاب الأعراف والحكم على بعضها

التخصص: أصول الدين

إعداد الطالب: ماجد بن ثاني بن علي الراشدي

مشرف البحث: ش. د. أحمد بن جابر بن علي المسكري

اسم المناقش البحث: ش. د. سليمان بن أحمد الحلي

الحمد لله الذي قد يسرى

كلية شرعية تعالوا يسرى

سنة التخرج: ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

أهدي هذا البحث المناضع إلى والدي اللذين سانداني في كل وقت
وحين، ويدعماني في كل نواحي الحياة ويثابرون روح الأمل والثاؤل، كما
أهدي هذا البحث إلى كل إخواني الذين يسألون عن نخبي وأين وصلت
فيه ويعنونني على توفير وقتي من أجل التقدم في البحث، كما أهدي هذا
البحث إلى زملائي الذين يسألونني دائماً عن الأقوال التي وجدتها في هذا
البحث، وعن الراجع فيهم وغيرها من الأسئلة التي كانت تدفعني لمزيد
عناية فيه.

شكر وعرفان:

أتقدم بالشكر الجزيل الواسع الكبير لكل من أسهم في سبيل إنجاح هذا البحث البسيط المتواضع، من والدين عظيمين وإخوة كرام ودودين ومشرفه مطلع كبير سهل ويسر الطريق أمام إخراج هذا البحث بهذه المعلومات والتقسيمات القيمة، ودوره الذي لا ينسى في حل العقبات التي واجهتني خلال كتابة البحث، كما أتقدم بالشكر الوافر على من أعطاني الإشارة في البحث في هذا الموضوع الشيق الذي خصت من خلاله في كتبه التفسير الجميلة والتعرف على تفاسير كثيرة ومؤلفين كبار لهم رؤيتهم وتحليلهم الآيات وتفنيدهم لما قاله المفسرون السابقون، ولا أنسى شكر القائمين على المكتبة الذين وفروا كتبه التفسير من جميع المذاهب الإسلامية، ولم يجدوا حرجا في الإتيان بها بخلافه المكتبات الأخرى.

ملخص البحث:

عنوان البحث: أصحاب الأعراف في التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

اسم الباحث: ماجد بن ثاني بن علي بن رزيق الراشدي.

اسم المشرف: الشيخ الدكتور الأستاذ أحمد بن جابر بن علي المسكري.

اسم المناقش: الشيخ الدكتور سليمان بن أحمد بن حمد الخليلي.

أسباب اختيار البحث:

١ - الرغبة في الاطلاع على ما قاله العلماء في أصحاب الأعراف.

٢ - حب المطالعة في كتب التفسير المختلفة.

٣ - إشارة أحد الزملاء لي بالكتابة في هذا الموضوع وإعجابي بالفكرة.

خطة البحث:

الفصل الأول: تمهيد.

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات.

المطلب الأول: تعريف كلمة (أصحاب).

المطلب الثاني: تعريف كلمة (الأعراف).

المطلب الثالث: (أصحاب الأعراف) في الاصطلاح.

الفصل الثاني: في ظلال آيات الأعراف.

المبحث الأول: القائلون والأقوال بأنهم طائفة من الإنس.

المبحث الثاني: القائلون والأقوال بأنهم طائفة من غير الإنس.

مقدمة البحث:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إن موضوع أصحاب الأعراف موضوع مهم جدير بالبحث والتنقيب والكشف والتدقيق، فعندما يقرأ المرء القرآن الكريم ويقف مع آياته يتبادر إلى ذهنه تساؤل عند وصوله إلى الآيات التي تتحدث عن أصحاب الأعراف ويقول: من هم أصحاب الأعراف؟ وهل يمكن أن أكون أنا من منهم؟ هل هم بشر أم هم من الملائكة؟ فيذهب لكتاب بسيط من كتب التفسير ويرى أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فيمضي النفس بأن يكون منهم ويجول في خاطره أن المخالفة البسيطة لأمر الله لا تضر وإنما سيجبرها بعمل حسنات من هنا وهناك فتساوى حسناته وسيئاته فيكون من أصحاب الأعراف يوم القيمة، ولا يدري هذا المسكين أنه هذا القول فيه كلام وأحاديثه ضعيفة لا تثبت عن المصطفى ﷺ فيقع في الخطأ، من هنا كان على طلاب العلم تبيان هذه المسائل لعامة الناس حذر الوقوع في المحذور، وتجنبنا في إقحامهم في أمور لا يعرفون صحتها من سقيمها.

ولم أواجه صعوبات كثيرة في البحث عن الأقوال من كتب التفسير والله الحمد، لأن الكتب متوفرة في المكتبة وكثيرة جدا لمن بذل الهمة وجاهد نفسه بعزيمة جمّة، فليس على الباحث إلا التفتيش وتقليب الصفحات وإزالة الغبار عن الكتب التي يراد منها استخراج المعلومات من بطونها.

ومما ساعدني في البحث عن الأقوال والحكم عليها كذلك العمل الإلكتروني العظيم المسمى بـ (المكتبة الشاملة الحديثة)، التي خففت عني حمل البحث المتعب لقليل همة مثلي من الكتب بحثا يدويا، وإن كنت بفضل الله تعالى وجدت كتباً في مكتبة العلوم الشرعية غير موجودة في المكتبة الشاملة الحديثة، وبالعكس أيضاً فإني قد وجدت كتباً موجودة في المكتبة الشاملة غير

موجودة في مكتبة الكلية، وهذا أمر طبيعي إذ لا يمكن للمكتبة أن تحوي جميع الكتب في مجالات معينة، والحمد لله من قبل ومن بعد.

بعدهما فكرت في الموضوع الذي أريد الكتابة فيه بحثت في محرك البحث عن هذا الموضوع فلم أجد من بحث فيه سابقا، فشرعت في الكتابة وبحثت عن الأقوال في كتب التفسير وتوصلت ببحثي في الكتب يدويا والكترونيا إلى أكثر من عشرين قولاً، فقدر الله تعالى أن أجد بحثاً في المكتبة الشاملة الحديثة مستقصياً للأقوال وللأحاديث بدون الحكم عليها واسم هذا العمل (الموسوعة العقدية)، أعدها مجموعة من الباحثين تحت إشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، ولكن المعدين لهذا البحث ذكروا الحكم العام للأحاديث وللأقوال تحت عنوان أسموه (الراجح في أهل الأعراف)، وذكروا ما ذكروا فيه (أي في الراجح) واستفدت منه والله الحمد.

ولسائل أن يسأل إذن ما الذي أضفته في هذا البحث الذي كتبتة اليوم؟ أقول له: لقد ذكرت والحمد لله ستة وعشرين قولاً، أي أنني أضفت سبعة أقوال أخرى وهذا ليس بالعمل الهين لمن يريد الاشتغال فيه، وفوق هذا كله لقد بحثت عن حكم الأحاديث التي وردت في بعض الأقوال وأوردته بعد ذكرها مباشرة بالخط البارز من موسوعة التفسير بالمأثور التي أعدها مجموعة من الدكاترة الذين بذلوا جهداً كبيراً في ذكر الأحاديث التي وردت في آيات القرآن الكريم والحكم عليها وتخرجها من كتب الحديث، وقمت بالبحث عن بعض الرجال الذين ورد ذكرهم في بعض الأحاديث من كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، وكذلك من كتاب سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للشيخ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني.

مما أتعني في هذا البحث الترجمة لبعض للشخصيات التي قالت ببعض الأقوال ووردت في بعض الأدلة التي استدلت بها البعض في أصحاب الأعراف، ولكن والله الحمد بعد استقصاء

وصبر كبير توصلت إلى بعضها وبعضها لم أجد سبيلا للتوصل إليه، فلن يجد القارئ الكريم ترجمة لها للصعوبة الشديدة في تحديد اسم الشخصية فضلا عن مجال اختصاصها وقدر علمها أو حتى تاريخ عيشها، ووردت كلمة في القول الثالث والعشرين لم أجد لها في المعاجم أثرا أبدا، وهذا من غريب ما صادفني في هذا البحث.

وكان منهجي في هذا البحث هو تتبع الأقوال من كتب التفسير والعقيدة وغيرها من الكتب واستعراضها تحت مبحثين، وأتبع القول بدليله إن وجد وأذكر من قال به من العلماء وغيرهم وأورد بعض التخریجات على بعض الأحاديث.

وفي الختام أرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث المتواضع الذي لا شك أنه يحتاج لمزيد عناية وتمحيص، ويحتاج لمزيد بحث واستقصاء لمن له همة الوصول إلى الجوزاء، فإن كنت أصبت فبفضل الله تعالى، وإن كنت أخطأت فمن نفسي والشيطان، وصلى الله على محمد النبي و على آله وصحبه أجمعين.

ماجد بن ثاني بن علي الراشدي، مسقط، الخوير، ليلة الحادي عشر من شعبان، من عام أربعين وأربعمائة وألف من هجرة النبي ﷺ، ١١ / ٨ / ١٤٤٠هـ.
الموافق: السادس عشر من أبريل، من العام ألفين وتسعة عشر من تاريخ
النصاري، ١٦ / ٤ / ٢٠١٩م.

تمهيد.

الفصل الأول.

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات.

المطلب الأول: تعريف كلمة (أصحاب).

المطلب الثاني: تعريف كلمة (الأعراف).

المطلب الثالث: (أصحاب الأعراف) في الاصطلاح.

الفصل الأول: تمهيد.

بما أنا سنتطرق لبحث في التفسير فلا بد من معرفة الأصل اللغوي للألفاظ أولاً، ثم الشروع في صلب البحث، فمن شروط المفسر أن يكون ملماً باللغة العربية، وإلا فكيف يستطيع تفسير ما جاء القرآن من ألفاظ ومعاني، فإليك تعريف المصطلحات في اللغة:

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات.

المطلب الأول: تعريف كلمة (أصحاب):

أصلها من صحب يصحب صحبة، والصاحب مفرد جمعه أصحاب وصحبة وصحب وصحبان^١، والصاد والحاء والباء كما قال ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة: أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقارنته^٢، واصطحب القوم: أي صحب بعضهم بعضاً. وكل شيء لازم أو لاءم شيئاً فقد استصحبه^٣، أي صار صاحباً له.

ومن الباب: أصبح فلان، إذا انقاد. وأصبح الرجل، إذا بلغ ابنه. وكل شيء لاءم شيئاً فقد استصحبه. ويقال للأديم إذا ترك عليه شعره: مصحب. ويقال: أصبح الماء، إذا علاه الطحلب^٤.

^١ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، منتخب من صحاح الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، ص ٧٧٢. / زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح (ت: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ١٧٣.

^٢ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ٣ \ ص ٣٥٥.

^٣ أحمد رضا (عضو الجمع العلمي العربي بدمشق)، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م، ج ٣ \ ص ٤٢٢. / أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، منتخب من صحاح الجوهري، ص ١٧٣.

^٤ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج ٣ \ ص ٣٥٥.

وصاحبه: عاشره. والصحب: جمع الصاحب مثل راكب وركب. والأصحاب: جماعة الصحب مثل فرخ وأفراخ. والجمع أصحاب، وأصاحيب، وصحبان، مثل شاب وشبان، وصحاب مثل جائع وجياع، وصحب وصحابة وصحابة، حكاها جميعا الأخفش، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا، وقال الجوهري: الصحابة، بالفتح: لأصحاب، وهو في الأصل مصدر، وجمع الأصحاب أصحاب. وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع. وقال الأخفش: الصحب جمع، خلافا لمذهب سيبويه، ويقال: صاحب وأصحاب، كما يقال: شاهد وأشهاد، وناصر وأنصار. ومن قال: صاحب وصحبة، فهو كقولك فاره وفرهة، وغلّام رائق، والجمع روقة؛ والصحبة مصدر قولك: صحب يصحب صحبة. وقالوا في النساء: هن صواحب يوسف.^٥

والصحابة: مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك. وتقول للرجل عند التوديع: معانا مصاحبا. من قال: معان مصاحب، فمعناه: أنت معان مصاحب، وحمار أصحاب أي أصحر يضرب لونه إلى الحمرة. وأصحب: صار ذا صاحب وكان ذا أصحاب. وأصحب: بلغ ابنه مبلغ الرجال، فصار مثله، فكأنه صاحبه. واستصحب الرجل: دعاه إلى الصحبة، وأصحبته الشيء: جعلته له صاحبا، واستصحبته الكتاب وغيره. وأصحب الرجل واصطحبه: حفظه. وأصحب البعير والدابة: انقادا. ومنهم من عم فقال: وأصحب ذل وانقاد من بعد صعوبة؛ قال امرؤ القيس:

ولست بذي رثية إمر، ... إذا قيد مستكرها أصحابا

^٥ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ج ١ / ص ٥١٩ - ٥٢١.

وأصبح الماء: علاه الطحلب والعرمض، فهو ماء مصحب. وأديم مصحب عليه صوفه أو شعره أو وبره، وقد أصبحته: تركت ذلك عليه. وقربة مصحبة: بقي فيها من صوفها شيء ولم تعطنه. والحميت: ما ليس عليه شعر. ورجل مصحب: مجنون. وصحب المذبوح: سلخه في بعض اللغات. وتصحب من مجالستنا: استحيا. وقولهم في النداء: يا صاح، معناه يا صاحبي؛ ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده، سمع من العرب مرخما.^٦

قال أبو عبيد: صحبت الرجل من الصحبة، وأصحبت أي انقدت له؛ وأنشد:

توالى بربعي السقاب، فأصحبا

والمصحب المستقيم الذهاب لا يتلبث؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يا ابن شهاب، لست لي بصاحب، ... مع المماري ومع المصاحب

ومن المجاز عن الفراء: المصحب (الرجل الذي يُحدث نفسه، وقد تفتح حاؤه)، والمصحب: العود الذي لم يقشر، وهو مجاز.

ومن المجاز: هو صاحب علم ومال، وصحب كل شيء: ذوه. وخرج وصاحباه السيف والرمح. واصطحب الرجلان: تصاحبا.^٧

^٦ المرجع السابق، ج ١١ ص ٥١٩-٥٢١.

^٧ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية، ج ٣ ص ١٨٧-١٨٨.

والظاهر في الآية من إضافة كلمة أصحاب إلى الأعراف أنهم قارنوه ولازموه أي الأعراف، فالصناديق والحاء والباء كما قال ابن فارس يدل على مقارنة الشيء، فكأنما بطول مكثهم على الأعراف صاروا مقارنين له.

ونحن نعلم أن اليوم يعادل خمسين ألف سنة مما نعدده نحن يوم القيامة، فلعل إضافة كلمة الأصحاب إلى الأعراف لهذا السبب.

المطلب الثاني: تعريف كلمة (الأعراف):

عَرَفَ يَعْرِفُ مَعْرِفَةً، وَالْعُرْفُ مُفْرَدٌ وَجْمَعُهَا أَعْرَافٌ.^٨

(عرف) العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلاً ببعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة.^٩

والمثال على الأول عُرْفُ الفرس، فإنه متتابع كما هو واضح لمن يراه، ومثله عُرْفُ الديك، ويمكن أن نلحق به العُرْفُ النابت لبعض الأغنام، وكذا يقال أَعْرَافُ الرياح والسحاب، أي أوائلها أعاليها.^{١٠}

وكل شيء عُلِيَ غَيْرُهُ وكان غَيْرُهُ أخفض منه سمياً عُرْفًا، فلذلك أطلق على الشعر الذي يعلو جسد الفرس عُرْفًا.^{١١}

^٨ زين الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ج ١ \ ص ٢٠٦. / نشوان بن سعيد الحميري البمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (ت: ٥٧٣هـ)، حققه: د. حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف مُحَمَّد بن عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، ج ٧، ص ٤٤٦٣. / مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٢٤ \ ص ١٣٣، ١٣٤.

^٩ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج ٤ \ ص ٢٨١.

^{١٠} مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، ج ٩ / ص ٢٤٢. نشوان بن سعيد الحميري البمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ٧، ص ٤٤٦٣.

الأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عرف فلان فلانا عرفانا ومعرفة. وهذا أمر معروف. وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه، لأن من أنكر شيئاً توحش منه ونبا عنه.^{١٢}

ومن الباب العرف، وهي الرائحة الطيبة. وهي القياس، لأن النفس تسكن إليها. يقال: ما أطيب عرفه. قال الله - سبحانه وتعالى -: {ويدخلهم الجنة عرفها لهم} [مُحَمَّد: ٦] ، أي طيبها. قال:

ألا رب يوم قد لهوت وليلة ... بواضحة الخدين طيبة العرف

والعرف: المعروف، وسمي بذلك لأن النفوس تسكن إليه. قال النابغة:

أبي الله إلا عدله ووفاءه ... فلا النكر معروف ولا العرف ضائع^{١٣}

ورجل عروف وعروفة: عارف يعرف الأمور ولا ينكر أحداً رآه مرة، والهاء في عروفة للمبالغة. والعريف والعارف بمعنى مثل عليم وعالم؛ قال طريف بن مالك العنبري، وقيل طريف بن عمرو:

أوكلما وردت عكاظ قبيلة، ... بعثوا إلي عريفهم يتوسم؟

أي عارفهم؛ قال سيبويه: هو فاعل بمعنى فاعل كقولهم ضريب قداح، والجمع عرفاء. وأمر عريف وعارف: معروف، فاعل بمعنى مفعول؛ قال الأزهري: لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث، والذي حصلناه للأئمة رجل عارف أي صبور؛ قاله أبو عبيدة وغيره. والعرف، بالكسر: من قولهم ما عرف عرني إلا بأخرة أي ما عرفني إلا أخيراً. ويقال: أعراف فلان فلانا

^{١١} المرجع السابق، ج٧، ص٤٤٦٣.

^{١٢} أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج٤ \ ص٢٨١.

^{١٣} المرجع السابق، ج٤ \ ص٢٨١.

وعرفه إذا وقفه على ذنبه ثم عفا عنه. وعرفه الأمر: أعلمه إياه. وعرفه بيته: أعلمه بمكانه. وعرفه به: وسمه.

والتعريف: الإعلام. والتعريف أيضا: إنشاد الضالة. وعرف الضالة: نشدها. واعترف القوم: سألمهم، وقيل: سألمهم عن خبر ليعرفه؛ قال بشر بن أبي خازم:

أسئلة عميرة عن أبيها، ... خلال الجيش، تعترف الركابا؟

يقال: عرف فلان الضالة أي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها. وفي حديث قوله عز وجل: وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض، وقرئ: عرف بعضه ، بالتخفيف، قال الفراء: من قرأ عرف بالتشديد فمعناه أنه عرف حفصة بعض الحديث وترك بعضا، قال: وكأن من قرأ بالتخفيف أراد غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء إليك: والله لأعرفن لك ذلك.

والظاهر أن الذي يمكن أن نأخذ به فيما يخص الموضوع أن لفظة الأعراف المذكورة في الآية هي بمعنى الشيء المرتفع والمشرف، فإن كل ما كان أعلى من غيره سمي عرفا، والظاهر من الآية أن أصحاب الأعراف جالسون على مكان مرتفع، يستطيعون من خلاله رؤية أهل الجنة وأهل النار، لأنهم لو كانوا على مكان منخفض لما استطاعوا رؤيتهم، بسبب وجود الحجاب بين أصحاب الجنة وأصحاب النار.

أما عن تعريف أصحاب الأعراف وهو المطلب الثالث فيحتاج إلى أن ننتظر إلى نهاية البحث، لنرى ما هو الراجح إن كان هناك رأي راجح ثابت تؤيده الأدلة.

الفصل الثاني: في ظلال آيات الأعراف.

المبحث الأول: القائلون بأنهم طائفة من الإنس.

القول الأول: هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم.

القول الثاني: هم قوم صالحون فقهاء وعلماء.

القول الثالث: هم الأنبياء عليهم السلام.

المطلب الرابع: قوم خرجوا للجهاد بغير إذن آبائهم.

القول الخامس: هم آخر من يفصل بينهم من العباد.

القول السادس: هم الشهداء.

المطلب السابع: هم قوم كانت لهم ذنوب عظام.

القول الثامن: هم قوم كانوا معجبين بأنفسهم.

القول التاسع: هم قوم أصحاب ديون.

القول العاشر: هم أطفال من المشركين.

القول الحادي عشر: هم أولاد الزنا.

القول الثاني عشر: هم الذين ماتوا في الفترة.

القول الثالث عشر: هم مساكين أهل الجنة.

القول الرابع عشر: هم حمزة وجعفر وعلي والعباس.

القول الخامس عشر: هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال

الناس.

القول السادس عشر: هم عدول القيامة الذين يشهدون على الناس بأعمالهم وهم في كل

أمة.

القول السابع عشر: هم الذين ماتوا بالفقر.

القول الثامن عشر: علماء شكوا في أرزاقهم.

القول التاسع عشر: هم الذين كانوا في الأسر ولم يبدلوا.

القول العشرون: هم آل مُحَمَّد ﷺ.

القول الواحد والعشرون: كل نبي وخليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه.

القول الثاني والعشرون: هم المراؤون بأعمالهم.

القول الثالث والعشرون: هم رجال أعطاهم الله علما فبكتوا هؤلاء بأعمالهم وهؤلاء بأعمالهم.

القول الرابع والعشرون: قوم أودوا في سبيل الله فاطلعوا على أعدائهم ليشتمتوا بهم فعرفوهم

بسيماهم وسلموا على أهل الجنة.

المبحث الثاني: القائلون بأنهم طائفة من غير الإنس.

القول الأول: هم الملائكة عليهم السلام.

القول الثاني: هم مؤمنوا الجن.

الفصل الثاني: في ظلال آيات الأعراف.

سيكون هذا الفصل بإذن الله تعالى في مبحثين، وسأتكلم في كل مبحث عن قسم من أصحاب الأعراف، لأني قد قسمت أصحاب الأعراف إلى فريقين: القسم الأول: القول بأنهم طائفة من الإنس وسيكون هذا القسم هو المبحث الأول، ويليه بعد ذلك مجموعة من الأقوال تندرج تحت هذا المبحث مقرونة بالأدلة.

أما القسم الثاني فسيكون عن القول بأنهم طائفة ليسوا من الإنس، وهذا هو المبحث الثاني، ويليه مطلبان مقرونان بالأدلة.

المبحث الأول: القائلون بأنهم طائفة من الإنس:

القول الأول: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم:

هذا القول هو أكثر الأقوال التي وردت في كتب التفسير، حتى أنه قال الألوسي في روح المعاني: "وإلى هذا ذهب جمع من الصحابة والتابعين"، وقال كذلك الشيخ محمد رشيد رضا: "ورجح الجمهور بكثرة الروايات أنهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم"، وقد وردت أحاديث عن رسول الله ﷺ في ذلك، ووردت أيضا أقوال عن الصحابة والتابعين، ومن الذين قالوا بهذا القول: ابن عباس، لكن سنرى في قادم الأقوال أن هنالك أكثر من قول ينسب لابن عباس، وهذا يدل على أن هنالك خطأ في النقل، إذ كيف يقول ابن عباس أكثر من قول في مسألة واحدة؟. وممن قال به أيضا: حذيفة بن اليمان في عدة روايات رويت عنه، وكذلك ابن مسعود وأبو هريرة، هذا في جانب الصحابة، أما من قال به من التابعين فهم: عامر بن شراحيل الشعبي^{١٤} والضحاك^{١٥} وسعيد بن جبير^{١٦}.

^{١٤} عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار (ت ١٠٤) على خلاف في ذلك: روى عن سعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وأبي موسى الأشعري، وعدي بن حاتم وغيرهم، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن أشوع=

وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، كان فقيها عالما بالسنة وبالمغازي، متورعا عن الفتوى ذاما للرأي، أخذ عن الصحابة عليهم السلام، وبلغ في العلم والدين منزلة رفيعة. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ١٧١)، ومن أعلام السلف: (ج ٧، ص ١).

^{١٥} الضحاك بن مزاحم الهلالي ويكنى بأبي القاسم، وقيل يكنى بأبي محمد (ت ١٠٢) على خلاف في ذلك: روى عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وابن عمر وأنس بن مالك وغيرهم، وروى عنه عمارة بن أبي حفصة وأبو سعد البقال وجويبر بن سعيد ومقاتل وغيرهم، وكان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٤، ص ٥٩٨ - ٦٠٠).

^{١٦} سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد ويقال أبو عبد الله (ت ٩٥): قتله الطاغية الحجاج بن يوسف الثقفي، روى عن ابن عباس وعبد الله بن مغفل وعائشة وعدي بن حاتم وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة وغيرهم، وروى عنه أبو صالح السمان، وأدم بن سليمان والد يحيى، وأشعث بن أبي الشعثاء، كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعني بذلك سعيد بن جبير، فهو إمام حافظ مقرئ. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٤، ص ٣٢١ - ٣٤١).

^{١٧} مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تفسير مقاتل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ج ٢، ص ٣٩ - ٤٠. / محمد بن عبد الله بن عيسى الإلبيري، تفسير القرآن العزيز، الفاروق الحديثة - مصر، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع)، ج ٢، ص ١٢٤ - ١٢٦. / مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن مُجَدِّ، الهداية إلى بلوغ النهاية، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع)، ج ٤، ص ٢٣٧٧ - ٢٣٨٩. / علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي، النكت والعيون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. / علي بن أحمد بن محمد الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه: صفوان عدنان داوودي دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ، ص ٣٩٥ - ٣٩٦. / العز بن عبد السلام السلمي الدمشقي المعروف بسلطان العلماء، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. / علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع)، ج ٢، ص ٢٠٢. / محمد ثناء الله المظهري = التفسير المظهري، حققه: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية - باكستان، لم يذكر رقم الطبعة وإنما ذكر تاريخها: ١٤١٢ هـ (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع)، المكتبة الشاملة الحديثة، ج ٣ ٣٥٤ - ٣٥٨. / سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، الطبعة الثانية: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م. / محمد بن يوسف أطفيش المعروف بقطب الأئمة، تيسير التفسير، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الثانية: ١٤٣٩ هـ =

وبعد ذكر من قال به من الصحابة والتابعين ننتقل إلى استعراض الأدلة عليه مع الحكم عليها
صحة وضعفا:

الدليل الأول:

قال مُجَدُّ بن جرير الطبري: حدثني يعقوب بن إبراهيم^{١٨} قال: حدثنا هشيم^{١٩} قال: أخبرنا
حصين^{٢٠} عن الشعبي: عن حذيفة: أنه سئل عن أصحاب الأعراف، قال فقال: هم قوم

٢٠١٨، ج ٥، ص ٦٩. / مُجَدُّ الطاهر بن مُجَدُّ الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، لم يذكر رقم
الطبعة ولا تاريخها، ج ٨-٩، ص ١٤٢. / مُجَدُّ بن = حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٨} يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد، أبو يوسف العبدي القيسي الدورقي (ت ٢٥٢):
سمع من: إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وسفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وعبد الرحمن المحاربي،
وروى عنه: أخوه أحمد، ومُجَدُّ بن إسحاق الصاغانى، ومُجَدُّ بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة، وأبو
حاتم الرازيان. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٧، ص ٢٧٥)، وتاريخ بغداد: (ج ١٦، ص ٤٠٤).

^{١٩} هشيم بن بشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام (ت ١٨٣): محدث بغداد
وحافظها ويكنى بأبي معاوية السلمي، روى عن الزهري، وعمرو بن دينار بمكة، ولم يكتر عنهما، وهما أكبر شيوخه،
وروى كذلك عن منصور بن زاذان وحصين بن عبد الرحمن وغيرهم، وروى عنه ابن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر،
وشعبة، وسفيان، وهم من أشياخه، وحماد بن زيد، وابن المبارك وغيرهم، سكن بغداد، ونشر بها العلم، وصنف
التصانيف، قال الذهبي: كان رأسا في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير، قد عرف بذلك. انظر: سير أعلام
النبلاء: (ج ٨، ص ٢٨٨-٢٩١)، التاريخ الكبير للبخاري: (ج ٨، ص ٢٤٢).

^{٢٠} حصين بن عبد الرحمن أبو الهذيل السلمي الكوفي (ت ١٣٦): كان حافظا حجة معمرًا، ولد في زمن معاوية في
حدود سنة ثلاث وأربعين، روى عن عمار بن روية الصحابي، وجابر بن سمرة، وعن أبي وائل، وزيد بن وهب
وغيرهم، وروى عنه سليمان التيمي، وشعبة، وزائدة، والثوري، وجريز بن حازم، وكان من أئمة الأثر، قال يحيى بن
معين عنه: ثقة. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ٤٢٣-٤٢٤).

استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخلفت بهم حسناتهم عن النار.
قال: فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله فيهم.^{٢١}

الدليل الثاني:

قال ابن جرير: حدثنا المثنى قال: حدثنا سويد بن نصر^{٢٢} قال: أخبرنا ابن المبارك^{٢٣} عن أبي بكر الهذلي^{٢٤} قال: قال سعيد بن جبير، وهو يحدث ذلك عن ابن مسعود قال: يحاسب الناس يوم القيامة، فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة، ومن كانت

^{٢١} محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة ولكن ذكر تاريخ الطبع: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج٥، ص٢٤٩. الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ج٣، ص٢٣١-٢٣٤. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة ولكن ذكر تاريخ الطبع: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج٣، ص٤٦٢.

^{٢٢} سويد بن نصر المروزي، أبو الفضل الطوساني (ت ٢٤٠هـ): روى عن ابن المبارك، وأكثر عنه، وسفيان بن عيينة، ونوح بن أبي مریم وغيرهم، وروى عنه الترمذي، والنسائي، والحسين بن إدريس الهروي، والحسن بن الطيب البلخي وغيرهم، وثقه النسائي. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١١، ص ٤٠٩)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: (ج ١٢، ص ٢٧٢-٢٧٣).

^{٢٣} عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي (ت ١٨١هـ): هو الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته، طلب العلم وهو ابن عشرين سنة، وأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إليه إلى السجن، روى عن سليمان التيمي وعاصم الأحول وحמיד الطويل وغيرهم، وروى عنه معمر والثوري وأبو إسحاق الفزاري وغيرهم، حديثه حجة بالإجماع، وهو في المسانيد والأصول، ويقع لنا حديثه عالياً، وبينه بالإجازة العالية ستة أنفس. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٨، ص ٣٧٩-٤١٩).

^{٢٤} سلمى بن عبد الله بن سلمى، أبو بكر الهذلي البصري (ت ١٥٩هـ): كان في صحابة أبي جعفر المنصور، وحدث عن محمد بن سيرين، والحسن البصري، وعكرمة مولى ابن عباس، وعامر الشعبي، وابن شهاب الزهري، وغيرهم، روى عنه إسماعيل بن زكريا الخلقاني، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن المبارك، وشبابة بن سوار، ومسلم بن إبراهيم، قال الذهبي: وكان أبو بكر من العلماء بأخبار الناس وآبائهم، وحكى عن أبي العباس السفاح أنه كان يقول: ما رأيت أحداً أغزر علماً من أبي بكر الهذلي، لم يعد علي حديثاً قط. انظر: تاريخ بغداد (ج ١٠، ص ٣٠٨).

سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار. ثم قرأ قول الله: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٨) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ (سورة الأعراف: ٨-٩)، ثم قال: إن الميزان يخفّ مثقال حبة ويرجح، قال: فمن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف، فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار، فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الأعراف: ٤٦)، وإذا صرفوا أبصارهم إلى يسارهم نظروا أصحاب النار قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (سورة الأعراف: ٤٧)، فيتعوذون بالله من منازلهم، قال: فأما أصحاب الحسنات، فإنهم يعطون نوراً فيمشون به بين أيديهم وبأيمنهم، ويعطى كل عبد يومئذ نوراً، وكل أمة نوراً. فإذا أتو على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة. فلما رأى أهل الجنة ما لقي المنافقون، قالوا: ربنا أتمم لنا نورنا". وأما أصحاب الأعراف، فإن النور كان في أيديهم فلم ينزع من أيديهم، فهناك يقول الله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (٤٦) (الأعراف: ٤٦)، فكان الطمع دخولا.^{٢٥}

الدليل الثالث:

قال ابن جرير: حدثنا ابن بشار^{٢٦} قال: حدثنا أبو داود^{٢٧} قال: حدثنا همام^{٢٨}: عن قتادة قال: قال ابن عباس: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم تزد حسناتهم على سيئاتهم، ولا سيئاتهم على حسناتهم.^{٢٩}

^{٢٥} محمد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩.

^{٢٦} محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، أبو بكر العبدى البصري الملقب ببندار (ت ٢٥٢هـ): لقب

بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده، والبندار الحافظ، روى عن يزيد بن زريع، ومعتمر بن سليمان، ومرحوم بن عبد العزيز العطار، وغيرهم، وروى عنه الستة في كتبهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وبقي بن مخلد وغيرهم، قال إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب "التوحيد" له: أخبرنا إمام أهل زمانه في العلم والأخبار محمد بن بشار، وفي هذا دلالة على قدر علمه وسعة اطلاعه. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٢، ص ١٤٥).

الدليل الرابع:

أخرج أبو الشيخ^{٣٠} وابن مردويه^{٣١} وابن عساكر^{٣٢} عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: توضع الميزان يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة^{٣٣} دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار. قيل:

^{٢٧} سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، أبو داود الفارسي ثم الأسدي ثم الزيري مولى آل الزبير بن العوام (ت): هو الحافظ الكبير صاحب المسند، روى من أيمن بن نابل وهو تابعي، ومعروف بن خربوذ، وطلحة بن عمرو، وهشام بن أبي عبد الله، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري وغيرهم، وروى عنه جرير بن عبد الحميد أحد شيوخه، وأحمد بن حنبل، وعمرو بن علي الفلاس، ومُجَدِّد بن بشار، ويعقوب الدورقي وغيرهم، قال علي بن أحمد بن النضر: سمعت ابن المديني يقول: ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي. انظر أعلام النبلاء: (ج ٩، ص ٣٧٩ - ٣٨٥).
^{٢٨} همام بن يحيى بن دينار العوزي الحلمي، له كنيستان أبو بكر وأبو عبد الله (ت ١٦٣هـ): هو الإمام الحافظ الصدوق الحجة، وكان أبوه قاضيا بالبصرة، روى عن الحسن، وأنس بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، وروى عنه سفيان الثوري، مع تقدمه، وابن المبارك، وابن علية، ووكيعة، ويزيد وغيرهم، قال عنه الإمام أحمد: همام ثقة، وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٧، ص ٢٩٧ - ٣٠٢).

^{٢٩} مُجَدِّد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩.
^{٣٠} عبد الله بن مُجَدِّد بن جعفر بن حيان، أبو مُجَدِّد المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩هـ): هو إمام حافظ صادق، طلب الحديث من الصغر، اعتنى به الجدة، وسمع من جده محمود بن الفرج الزاهد، ومن إبراهيم بن سعدان، ومُجَدِّد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمداني رئيس أصبهان، وروى عنه ابن منده، وابن مردويه، وأبو سعد الماليني، وأبو سعيد النقاش، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وسفيان بن حسنكويه، قال ابن مردويه عنه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك، وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظا ثبتا متقنا. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٦، ص ٢٧٧ - ٢٧٩).

^{٣١} لم أجد الحديث في كتب أبي الشيخ ولا ابن مردويه.
^{٣٢} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، أبو القاسم، تاريخ دمشق، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج ١٤، ص ٣١٣.

^{٣٣} الصُّوَاب والصُّوَابَةُ بالهمز: بيض البرغوث والقمل، وفي الصحاح: الصُّوَابَةُ بالهمز بيضة القملة، والجمع الصُّوَاب والصُّبَاب، انظر لسان العرب: (ج ١، ص ٥١٤).

يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته؟ قال: أولئك أصحاب الأعراف ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦).

وأخرج ابن أبي حاتم^{٣٤} عن ابن عباس قال: من استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف.^{٣٥}

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣١٣\١٤)^{٣٦}، قال ابن كثير في تفسيره (٤١٨\٣)^{٣٧}:
"وهذا حديث غريب من هذا الوجه"، وقال السيوطي في الإتقان: (٢٥٦\٤): "له شواهد"^{٣٨}. وقال الألباني في الضعيفة: (٦٦\١٣)، (٦٠٣٠): "منكر".^{٣٩}

^{٣٤} عبد الرحمن بن أبي حاتم، أبو محمد (ت ٣٢٧هـ): روى عن أبي سعيد الأشج، والحسن بن عرفة، والزعفراني، ويونس بن عبد الأعلى، وعلي بن المنذر الطريقي، وأحمد بن سنان وغيرهم، وروى عنه ابن عدي، وحسين بن علي التميمي، والقاضي يوسف الميانجي وأبو الشيخ ابن حيان، قال أبو يعلى الخليلي فيه: أخذ أبو محمد علم أبيه، وأبي زرعة، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٣، ص ٢٦٤ - ٢٦٦).

^{٣٥} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الحديث، القاهرة، لم يذكر رقم الطبعة وإنما ذكر تاريخها: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، ج ٢، ص ٢٦٩ - ٢٧٠. / عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج ٣، ص ٤٦٢.

^{٣٦} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، أبو القاسم، تاريخ دمشق، ج ١٤، ص ٣١٣.

^{٣٧} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

^{٣٨} عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج ٤، ص ٢٥٦.

^{٣٩} محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، ج ١٣، ص ٦٦.

الدليل الخامس:

قال حذيفة وابن عباس: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم في سيئاتهم وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار، فوقفوا هناك حتى يقضي الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة بفضل رحمته وهم آخر من يدخل الجنة قد عرفوا أهل الجنة وأهل النار، فإذا أراد الله أن يعافيههم انطلق بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة حافته من الذهب مكلّلاً باللؤلؤ ترابه المسك فالقوا فيه حتى يصلح ألوانهم ويبدو في نهورهم شامة بيضاء يعرفون بهم فأتى بهم فقال الله لهم: تمنوا ما شئتم فيتمنون متى إذا انقطعت أمنيّتهم قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نهورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين أهل الجنة.^{٤٠}

الدليل السادس:

أخرج أبو الشيخ^{٤١}، والبيهقي^{٤٢}، وغيرهما عن حذيفة، وفي رواية أخرى عنه «يجمع الله تعالى الناس ثم يقول لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر أمرك، فيقال: إن حسناتكم تجاوزت بكم النار أن تدخلوها وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوها بمغفرتي ورحمتي».^{٤٣}

^{٤٠} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، دار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ج٤، ص ٢٣٥.

^{٤١} لم أجده عنده على ما بحثت.

^{٤٢} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، تحقيق الشيخ: عامر بن أحمد بن حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، - بيروت - الطبعة: - الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ١٠٦.

^{٤٣} شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة، تاريخها: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، مج٤، ج٨، ص ١٢٣-١٢٤.

الدليل السابع:

حدثنا أبو جعفر قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي^{٤٤} قال: حدثنا داود^{٤٥} الضبي قال: حدثنا مسلم بن خالد^{٤٦} قال: عن ابن أبي نجيح^{٤٧} عن مجاهد^{٤٨} في أصحاب الأعراف قال:

^{٤٤} هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وليس كما ذكر في الأعلى، لأنه ذكر في تهذيب الكمال من ضمن تلاميذ داود الضبي بهذا النسب، ولعل اسم والده سقط عن المؤلف أو الناقل، ترجمته: هو أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، أبو عبد الله (ت ٣٠٦هـ): هو شيخ محدث ثقة معمر، ويقال له الصوفي الكبير احترازاً من أحمد بن الحسين الصوفي الصغير، روى عن علي بن الجعد، ويحيى بن معين، والهيثم بن خزيمة، وأبي نصر التمار وغيرهم، وروى عنه أبو الشيخ بن حيان وأبو حاتم بن حبان وأبو أحمد بن عدي. وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وكان صاحب حديث وإتقان. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٤، ص ١٥٢)، وتهذيب الكمال: (ج ٨، ص ٤٢٨).

^{٤٥} داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل بن الأعرج بن عاصم الضبي (ت ٢٢٨هـ): هو الإمام الشيخ الحافظ الثقة، روى عن جويرية بن أسماء، ونافع بن عمر الجمحي، وأبي معشر نجيح السندي، وحماد بن زيد وغيرهم وروى عنه أحمد بن حنبل، ومسلم في "صحيحه"، وإبراهيم الحري، وأبو حاتم، وأحمد بن الحسن الصوفي، وابن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١١، ص ١٣١-١٣٣).

^{٤٦} مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة، أبو خالد المكي (ت ١٨٠هـ): روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار، وهشام بن عروة، وابن أبي نجيح، وروى عنه: محمد بن إدريس الشافعي، وأبو بكر الحميدي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبو جعفر النفيلي، وإبراهيم بن موسى الفراء، وكان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه وكان في بدنه نعم الرجل ولكنه كان يغلط، وداود العطار أرفع منه في الحديث. انظر: تجريد الأسماء والكنى: (ج ٢، ص ٢٤٢)، وطبقات ابن سعد: (ج ٥، ص ٤٩٩).

^{٤٧} عبد الله بن أبي نجيح، أبو يسار الثقفي المكي (ت ١٣١هـ): هو الإمام الثقة المفسر، روى عن مجاهد، وطاووس، وعطاء وغيرهم، وروى عنه: شعبة، والثوري، وعبد الوارث، وسفيان بن عيينة، وابن علية وغيرهم، وثقه يحيى بن معين وغيره، إلا أنه دخل في القدر. وقال ابن عيينة: هو مفتي أهل مكة بعد عمرو بن دينار. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٦، ص ١٢٥-١٢٧).

^{٤٨} مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود مولى السائب بن أبي السائب المخزومي وقيل غير ذلك (ت ١٠٠هـ): وقال أبو نعيم: مات مجاهد وهو ساجد، سنة ثنتين ومائة، وقيل مات سنة ثلاث ومائة، روى عن: ابن عباس - فأكثر وأطاب - وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه، وروى كذلك عن أبي هريرة وعائشة وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن =

هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع في دخول الجنة وهم داخلون.^{٤٩}

القول الثاني: : هم قوم صالحون فقهاء وعلماء:

هذا القول قال به واحد من التابعين فقط وهو مجاهد على ما وصل إليه جهدي.^{٥٠}

ودليل هذا القول ليس بحديث وإنما هو قول لتابعي:

أخرج ابن أبي شيبة وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ^{٥١} عن مجاهد قال: أصحاب الأعراف قوم صالحون فقهاء علماء.^{٥٢}

القول الثالث: هم الأنبياء عليهم السلام.

ذكر هذا القول الزجاج^{٥٣} وحكاه الأنباري^{٥٤}، (ولم أجده منسوباً لأحد ولم أجد كذلك دليلاً له يستند عليه).^{٥٥}

عمرو وابن عمر وغيرهم، وروى عنه عكرمة، وطاووس، وعطاء - وهم من أقرانه - وعمرو بن دينار وغيرهم كثير، قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمة والضحاك. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٤، ص ٤٤٩ - ٤٧٥).

^{٤٩} أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المعروف بالنعاس، معاني القرآن، دار الحديث - القاهرة، لم يذكر رقم الطبعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٣٨٣.

^{٥٠} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦ / إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٥، ص ١٤٨٦ / محمد بن يوسف أطفيش المعروف بقطب الأئمة، تيسير التفسير، ج ٥، ص ٧٠ / محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{٥١} لم أجده عند ابن أبي شيبة ولا عند هناد بن السري ولا عند ابن المنذر ولا عند أبي الشيخ.

^{٥٢} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمشهور، ج ٣، ص ٤٦٦.

^{٥٣} إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي أبو إسحاق (ت ٣١١هـ): نحوي زمانه، لزم المبرد، فكان يعطيه من عمل الزجاج كل يوم درهما، فنصح وعلمه، له عدة كتب منها: "الإنسان وأعضائه"، وكتاب: "الفرس"، =

القول الرابع: قوم خرجوا للجهاد بغير إذن آبائهم.

توجد لهذا القول أحاديث عن رسول الله ﷺ ولكنها لا تثبت، ونسب كذلك هذا القول لشرحبيل بن سعد^{٥٦}، وذكر ابن الجوزي^{٥٧} هذا القول ورواه عن إبراهيم^{٥٨} كما هو موجود في

وكتاب: " العروس "، وكتاب: " الاشتقاق " وغيرها من الكتب. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٤، ص ٣٦)، وفيات الأعيان: (ج ١، ص ٤٩).

^{٥٤} محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، أبو بكر (ت ٣٠٤هـ): هو الإمام الحافظ اللغوي ذو الفنون المقرئ النحوي، وسمع في صغره باعثناء أبيه من: محمد بن يونس الكديمي، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأبي العباس ثعلب، وغيرهم، وروى عنه أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن الدار قطني له من الكتب: كتاب خلق الإنسان، وكتاب غريب الحديث وغيرها من الكتب. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٥، ص ٢٧٥ - ٢٧٩).

^{٥٥} سليمان بن عمر العجلي، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، لم ذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها، ج ٢، ص ١٤٦. / محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤. / شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤. / محمد بن يوسف أطفيش المعروف بقطب الأئمة، تيسير التفسير، ج ٥، ص ٧٠. / محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{٥٦} شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار (ت ١٢٣هـ): روى عن زيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وجابر وعنه زيد بن أبي أنيسة وابن إسحاق، . روى عنه مالك وكفى عنه، وكثيرون، قال ابن عيينة: = إنه كان يفتي ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه ثم احتاج فكأثم اثموه. انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ج ١، ٤٤٢)، و أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة (ج ١، ص ٦-٧).

^{٥٧} يوسف بن عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي القرشي النيمي البكري البغدادي (ت ٦٥٦هـ): . وهو ابن العلامة أبي الفرج، تفقه على أبيه و يحيى بن بوش وذاكر بن كامل وأبي منصور عبد الله بن عبد السلام وغيرهم، ولي الحسبة بجاني بغداد، والنظر في الوقوف العامة، وروى عنه أبو محمد الدمياطي، والرشد محمد بن أبي القاسم، : ضربت عنقه بمخيم ملك التتار هو وأولاده تاج الدين عبد الكريم، وجمال الدين المحتسب، وشرف الدين عبد الله في صفر، وكان إماما كبيرا وصدرًا معظمًا، عارفا بالمذهب، كثير المحفوظ، حسن المشاركة في العلوم، مليح الوعظ، له: معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز والمذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح. انظر: الأعلام للزركلي: (ج ٨، ص ٢٣٦)، وتاريخ الإسلام: (ج ١٤، ص ٨٥٤).

الفتوحات الإلهية.^{٥٩} ولكن ابن الجوزي قال في تفسيره: (رواه عن عبد الوهاب بن مجاهد عن إبراهيم)^{٦٠} ، فلعل صاحب الفتوحات أخطأ في نسبة القول إليه. والأدلة هي:

الدليل الأول:

قال مُجَدُّ بن جرير: حدثني المثنى^{٦١} قال: حدثنا عبد الله بن صالح^{٦٢} قال: حدثني الليث^{٦٣} قال: حدثني خالد^{٦٤}، عن سعيد^{٦٥}، عن يحيى بن شبل^{٦٦}: أن رجلا من بني النضير أخبره،

^{٥٨} عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومي (ت بين ١٢٦ هـ - ١٣٢ هـ): روى عن أبيه (وقيل لم يرو عنه) وعطاء، وروى عنه إسماعيل بن عياش وبكار بن مُجَدُّ السيريني وبكر بن الشروذ الصنعاني وسليم بن مسلم المكي، وقال الأزدي لا تحل الرواية عنه وقال ابن سعد كان ضعيفا في الحديث وقال الحاكم روى أحاديث موضوعة وقال ابن الجوزي اجمعوا على ترك حديثه. انظر: تهذيب التهذيب: (ج ٦، ص ٤٥٣)، وطبقات ابن سعد: (ج ٦، ص ٤٠).

^{٥٩} مُجَدُّ بن عبد الله بن عيسى الإلبيري، تفسير القرآن العزيز ، ج ٢، ص ١٢٤ - ١٢٦ / علي بن أحمد بن مُجَدُّ بن علي الواحدي، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام مُجَدُّ بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ ، (ترقيم الكتاب موافق للمطبوع)، ج ٩، ص ١٤٩ - ١٥٣ / الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٣١ - ٢٣٤ / سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٥ / مُجَدُّ ثناء الله المظهري، التفسير المظهري ، ج ٣ ٣٥٤ - ٣٥٨ / مُجَدُّ بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٦٩ / مُجَدُّ الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير ، ج ٨ - ٩، ص ١٤٢.

^{٦٠} عبد الرحمن بن علي بن مُجَدُّ الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ، ج ٢، ص ١٢٤.

^{٦١} اسمه المثنى بن إبراهيم الأملي على ما رجحه صاحب معجم الشيوخ الطبري، وقال بأن ابن جرير يبهمه هو وإسحاق الذي يروى عنه المثنى، وإسحاق على ما رجحه المؤلف هو: إسحاق بن الحجاج الأنطاقي، ولم يجد له (والحديث عن المثنى) صاحب نثر النبال بمعجم الرجال ترجمة أيضا، ولم أجد له أنا أيضا ذلك والله أعلم بهم. انظر: معجم شيوخ الطبري: (ج ١، ص ٧٩٨)، ونثر النبال بمعجم الرجال: (ج ٣، ص ١٠٣).

^{٦٢} عبد الله بن صالح بن مُجَدُّ بن مسلم، أبو صالح الجهني (ت ٢٢٣ هـ): هو الإمام المحدث شيخ المصريين وكاتب الليث بن سعد، كان صدوقا في نفسه من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نَقَمَها عليه معدودة في سعة ما روى، روى عن موسى بن علي بن رباح، ومعاوية بن صالح، ويحيى بن أيوب، وعبد العزيز بن الماجشون وغيرهم، وروى عنه الليث شيخه، ويحيى بن معين، والبخاري وأبو حاتم، وأبو إسحاق الجوزجاني وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٠، ص ٤٠٦ - ٤١٥).

عن رجل من بني هلال: أن أباه أخبره: أنه سأل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم غزوا في سبيل الله عصاةً لآبائهم، فقتلوا، فأعتقهم الله من النار بقتلهم في سبيله، وحُبسوا عن الجنة بمعصية آبائهم، فهم آخر من يدخل الجنة.^{٦٧}

تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير (٢١٨ / ١٠)^{٦٨}، وأورده الثعالبي (٢٣٦ / ٤)^{٦٩} وإسناده ضعيف لحال المجاهيل المبهمين المذكورين فيه.

^{٦٣} الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث الفهمي مولى خالد بن ثابت بن طاعن (ت ١٧٥هـ): هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار المصرية، روى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، ونافعا العمري، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وابن شهاب الزهري وغيرهم، وروى عنه وابن لهيعة، وهشيم، وابن وهب، وابن المبارك، وعطاف بن خالد، وشبابة، وأشهب وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٨، ص ١٣٧ - ١٦٣).

^{٦٤} ذكر الذهبي رجلا اسمه خالد بن يزيد من ضمن شيوخ الليث بن سعد، فلعله هو، ولكن من هو خالد بن يزيد، لم أعرفه، لأنه ذكر أكثر من واحد لم أعرف أيًا منهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٨، ص ١٣٧ - ١٦٣).

^{٦٥} هو سعيد بن أبي هلال، ذكر البخاري أنه ممن روى عن يحيى بن شبيل، ودُكر في كتاب آخر أنه سعيد بن أبي هلال الليثي، مولاهم أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، قال أبو داود: سمعت أحمد يقول: سعيد بن أبي هلال، سمعوا منه بمصر القدماء، فخرج، زعموا إلى المدينة، فجاءهم بعدل، أو قال: بوسق كتب كتبت عن الصغار، وعن كل، وكان الليث بن سعد سمع منه، ثم شك في بعضه، فجعل بينه وبين سعيد خالدا. قال: خالد بن يزيد ثقة، قاله أبو داود، وقال الساجي: صدوق، كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث. انظر: التاريخ الكبير للبخاري: (ج ٨، ص ٢٨٢)، و موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل: (ج ٢، ص ٥١).

^{٦٦} لم أعرف من هو يحيى بن شبيل ولا الرجل الذي من بني النضير وكذا الذي من بني هلال ولا أباه.

^{٦٧} مُجَدِّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٥٢. / مكِّي بن أبي طالب حَمُوش بن مُجَدِّد، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧٧ - ٢٣٨٩. / علي بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن حبيب البصري، النكت والعيون، مج ٢، ص ٢٢٦. / العز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٤٨٤. / علي بن مُجَدِّد بن إبراهيم المعروف بالخان، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج ٢، ص ٢٠٢. / مُجَدِّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، السراج المنير، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة - سنة الطبع: ١٢٨٥ هـ، ج ١، ص ٤٧٧.

^{٦٨} مُجَدِّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣ =

الدليل الثاني:

وقال ابن جرير أيضا: حدثني المثنى قال: حدثنا إسحاق^{٧٠} قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي معشر، عن يحيى بن شبل مولى بني هاشم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف، فقال: قوم قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم، فمنعهم قتلهم في سبيل الله عن النار، ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة.^{٧١}

تخريج الحديث:

في إسناده أبو معشر، قال البيهقي: "وأبو معشر نجح المزني"^{٧٢} هذا ضعيف"^{٧٣}، وقال الألباني في الضعيفة (٣٠٧/٦)، ((٢٧٩١)): "منكر".^{٧٤}

^{٦٩} عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، أبو زيد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، حققه: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ، ج ٤، ص ٢٣٦.

^{٧٠} إسحاق بن راهويه أبو يعقوب (ت ٢٣٨ هـ): هو الإمام الكبير شيخ المشرق وسيد الحفاظ، روى عن ابن المبارك، و الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض، ومعتز بن سليمان وغيرهم، وروى عنه بقية بن الوليد، ويحيى بن آدم، وهما من شيوخه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وهما من أقرانه وغيرهم من التلاميذ، قال محمد بن أسلم الطوسي: حين مات إسحاق ما أعلم أحدا كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: إنما يخشى الله من عباده العلماء، قال: وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١١، ص ٣٥٩ - ٣٨٧).

^{٧١} المرجع السابق، ج ٥، ص ٢٥٢.

^{٧٢} نجح بن عبد الرحمن السندي ثم المديني مولى بني هاشم (ت ١٧٠ هـ): هو الإمام المحدث صاحب المغازي، روى عن محمد بن كعب، وسعيد المقبري، ونافع العمري، وموسى بن يسار، وروى عنه ابنه محمد بن أبي معشر بالمغازي له، فكان خاتمة من روى عنه، والليث بن سعد، وهشيم، وسفيان الثوري - مع تقدمه - ووكيع. قال البخاري فيه: منكر الحديث، وقال أبو داود والنسائي: ضعيف، وقال الترمذي: قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٧، ص ٤٣٦ - ٤٣٩).

^{٧٣} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٦.

^{٧٤} محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج ٦، ص ٣٠٧.

الدليل الثالث:

وأخرج سعيد بن منصور^{٧٥}، وعبد بن حميد^{٧٧} وابن منيع والحارث بن أبي أسامة^{٧٨} في مسنديهما وابن جرير^{٧٩} وابن أبي حاتم^{٨٠} وابن الأنباري في كتاب الأضداد^{٨١} والخرائطي في مساوئ الأخلاق^{٨٢} والطبراني^{٨٣} وأبو الشيخ وابن مردويه^{٨٤} والبيهقي في البعث^{٨٥} عن عبد

^{٧٥} منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي الكوفي (ت ١٣٣ هـ): الحافظ الثبت القدوة أحد الأعلام، روى عن عن أبي وائل، وربيع بن حراش، وإبراهيم النخعي، وخيثمة بن الرحمن، وهلال بن يساف، وزيد بن وهب وغيرهم، وروى عنه حصين بن عبد الرحمن وهو ابن عمه، وأيوب السختياني، وسليمان الأعمش، وسليمان التيمي، وقيل أصح الأسانيد مطلقا ما رواه سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ٤٠٢-٤٠٦).

^{٧٦} سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، التفسير من سنن سعيد بن منصور، درسه وحققه: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج ٥، ص ١٤٤.

^{٧٧} لم أجده عنده ولا عند ابن منيع الذي ذكر بعده.

^{٧٨} الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، حققه: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ج ٢، ص ٧٢١.

^{٧٩} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩-٢٥٣.

^{٨٠} عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج ٥، ص ١٤٨٤.

^{٨١} محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري، الأضداد، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ص ٣٦٩.

^{٨٢} محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ص ١٢٠.

^{٨٣} سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٣، ص ٢٤٩.

^{٨٤} لم أجدها عند أبي الشيخ ولا عند ابن مردويه.

^{٨٥} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٦.

الرحمن المزني قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آبائهم.^{٨٦}

تخريج الحديث:

سبق تخريجه من قبل.

الدليل الرابع:

أخرج الطبراني^{٨٧} وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لأبائهم فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فإذا فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تعمدهم منه برحمة فأدخلهم الجنة برحمته.^{٨٨}

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط: (٢٤٩\٣): (٣٠٥٣)، ٥١\٥: (٤٦٤٤)^{٨٩}. وقال الهيثمي في المجمع (٢٣\٧): (١١٠١٣): " رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه مُجَدِّدٌ

^{٨٦} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٤-٤٦٥.

^{٨٧} سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، حققه: طارق بن عوض الله بن مُجَدِّدٌ وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة-، لم يذكر تاريخ الطبع ولا سنة النشر. ج ٣، ص ٢٤٩.

^{٨٨} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٢، ص ٢٦٩-٢٧٠. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٤-٤٦٥.

^{٨٩} سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٣، ص ٢٤٩، و ج ٥، ص ٥١.

بن مخلد الرعيني، وهو ضعيف^{٩٠}، وقال الألباني في الضعيفة (٦٨\١٣): (٦٠٣١):
ضعيف جدا.^{٩١}

الدليل الخامس:

وأخرج ابن مردويه^{٩٢} والبيهقي في البعث^{٩٣} عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آبائهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله.^{٩٤}

تخريج الحديث:

هذا الحديث في إسناده أبو معشر وقد تقدم الكلام عنه.

الدليل السادس:

روى يحيى بن [شبل] أنَّ رجلا من بني النضير أخبره عن رجل من بني هلال أن أباه أخبره أنَّه سأل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: «هم رجال غزوا في سبيل الله عصاة لآبائهم فقتلوا فاعفوا من النار لقتلهم في سبيل الله وحبسوا عن الجنة بمعصية آبائهم فهم آخر من [يدخل] الجنة».^{٩٥}

^{٩٠} علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، حققه: حسام الدين القدسي - القاهرة -، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، ج ٧، ص ٢٣.

^{٩١} محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج ١٣، ص ٦٨.
^{٩٢} لم أجده عن ابن مردويه.

^{٩٣} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٦.

^{٩٤} المرجع السابق، ج ٣، ص ٤٦٤-٤٦٥.

^{٩٥} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٥.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير (٢١٨\١٠)^{٩٦}. وأورده الثعلبي (٢٣٦\٤)، وإسناد هذا الحديث ضعيف لوجود المجاهيل فيه.

الدليل السابع:

قال الألوسي: وأخرج البيهقي^{٩٧}، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ^{٩٨}، والطبراني^{٩٩}، وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أصحاب الأعراف فقال: «هم أناس قتلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل الله».^{١٠٠}

تخريج الحديث: هذا الحديث في إسناده أبو معشر وقد تقدم الكلام عنه.

ومن ضمن الأقوال التي ذكرها القطب رحمه الله أنهم قوم خرجوا مجاهدين بغير إذن آبائهم، ونسب هذا القول لشرحبيل بن سعد.^{١٠١}
وقال صاحب الفتوحات الإلهية: ذكر ابن الجوزي أنهم قوم رضي عنهم آبائهم دون أمهاتهم، أو أمهاتهم دون آبائهم. وقال بعد ذلك: رواه عن إبراهيم.^{١٠٢}

^{٩٦} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣ =

^{٩٧} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٧.
^{٩٨} لم أجده عن ابن مردويه ولا عن أبي الشيخ.

^{٩٩} سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، ج ٥، ص ٥١.

^{١٠٠} شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤.

^{١٠١} محمد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٦٩.

^{١٠٢} سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٥.

القول الخامس: هم آخر من يفصل بينهم من العباد.

وردت أحاديث عن رسول الله ﷺ في ذلك، وكذلك جاء بأنه قال بهذا القول حذيفة بن اليمان.^{١٠٣} والأدلة هي:

الدليل الأول:

قال ابن جرير: حدثني القاسم قال: حدثني الحسين قال: حدثني جرير عن عمارة بن القعقاع^{١٠٤}، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير^{١٠٥} قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف فقال: "هم آخر من يفصل بينهم من العباد، وإذا فرغ رب العالمين من فصله بين

^{١٠٣} علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، النكت والعيون، مج ٢، ص ٢٢٦ / علي بن محمد بن العباس التوحيدي، البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠٢ / محمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، ج ٣، ٣٥٤ - ٣٥٨ / محمد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٧٠.

^{١٠٤} عمارة بن القعقاع بن شيرمة الضبي الكوفي (ت ١٤٠هـ): أكثر الرواية عن أبي زرعة البجلي، وروى كذلك عن أخنس بن خليفة وغيرهم، وروى عنه السفينان، وشريك وجرير وابن فضيل وغيرهم، وثقه ابن معين وكان أسن من عمه عبد الله بن شيرمة وأفضل. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٦، ص ١٤٠)، والوافي بالوفيات: (ج ٢٢، ص ٢٥٢).

^{١٠٥} أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي (ت بين ٩١ - ١٠٠هـ): من ثقات التابعين وعلمائهم، اسمه كنيته على الأشهر، وقيل اسمه هرم، وقيل اسمه عمرو كأبيه؛ وذلك لأن أباه مات في حياة جده، فسمي أبو زرعة باسمه، قيل: إنه رأى علياً، وحدث عن جده جرير، وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو، وخرشة بن الحر وغيرهم، وروى عنه عمه إبراهيم، وحفيده جرير ويحيى ابنا أيوب بن أبي زرعة، والحارث بن عبد الله العكلي، وعبد الله بن شيرمة وغيرهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ٨)، وتاريخ الإسلام: (ج ٢، ص ١١٩٦).

العباد قال: أنتم قوم أخرجتكم حسناتكم من النار^{١٠٦}، ولم تدخلكم الجنة، وأنتم عُتَقَائِي،
فارعوا من الجنة حيث شئتم.^{١٠٧}

تخريج الحديث:

أخرجه ابن جرير (٢٢١\١٠-٢٢٢)، قال ابن كثير في تفسير القرآن العظيم:
وهذا مرسل حسن.^{١٠٩}

الدليل الثاني:

قال أبو حيان: قال حذيفة بن اليمان أيضا: هم قوم أبطأت بهم صغائرهم إلى آخر الناس.^{١١٠}

القول السادس: هم الشهداء:

ذكر هذا القول القشيري^{١١١} وشرحيل بن سعد، ولم أجد أدلة عليه.^{١١٢}

^{١٠٦} تنبيه: هذا على قول من يقول بعدم خلود العصاة غير التائبين في النار، وهم الأشعرية وبعض الطوائف المنتسبة إلى السنة، أما الإباضية والمعتزلة والخوارج يقولون بخلود مرتكب الكبيرة غير التائب في النار، والموضوع فيه تفصيل وهذا ليس موضعه. وللمزيد يرجى الرجوع لكتاب الحق الدامغ لسماحة الشيخ أحمد بن حمد بن سليمان الحلبي.

^{١٠٧} مُجَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٥٣ / إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٢، ص ٢٧١ / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٥.

^{١٠٨} مُجَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣.

^{١٠٩} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

^{١١٠} علي من مُجَّد بن العباس التوحيدي، البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠٢.

^{١١١} أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري الخراساني النيسابوري، ويكنى بأبي القاسم

(ت ٤٦٥): كان إماما زاهدا وقُدوة مفسرا، اعتنى بالفروسية والعمل بالسلاح وبرع في ذلك، ثم تعلم الكتابة والعربية،

سمع الحديث من أبي الحسين أحمد بن مُجَّد الخفاف صاحب أبي العباس الثقفي، ومن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن

الإسفرائيني، وأبي الحسن العلوي، وتفقه على أبي بكر مُجَّد بن أبي بكر الطوسي، والأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني،

وابن فورك، حدث عنه أولاده عبد الله، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وزاهر الشحامى وغيرهم،

له من المؤلفات التفسير الكبير وكذا الرسالة. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٨، ص ٢٢٧ - ٢٣٣).

القول السابع: قوم كانت لهم ذنوب عظام.

ذكر هذا القول عن ابن عباس، وأدلتته هي:

وأخرج ابن جرير^{١١٣} وابن المنذر^{١١٤} وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في البعث^{١١٥} عن ابن عباس في قوله: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ (الأعراف: ٤٦) قال: هو السور الذي بين الجنة والنار وأصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم أمرهم لله يقومون على الأعراف يعرفون أهل النار بسواد الوجوه وأهل الجنة ببياض الوجوه فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها فأدخلهم الله الجنة فذلك قوله: ﴿أَهْوَلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ (الأعراف: ٤٩)، يعني أصحاب الأعراف: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٤٩).^{١١٦}

القول الثامن: هم قوم كانوا معجبين بأنفسهم.^{١١٧}

الذي قال بهذا القول هو الحسن البصري^{١١٨}، والدليل على ذلك:

^{١١٢} سليمان بن عمر العجلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٦. / محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤.

^{١١٣} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣.

^{١١٤} لم أجده عن ابن المنذر ولا عن أبي الشيخ.

^{١١٥} أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٤.

^{١١٦} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦. / مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧٧ - ٢٣٨٩. / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٣. / محمد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، ج ٣، ص ٣٥٤ - ٣٥٨.

^{١١٧} محمد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٧٠. / محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١١٨} الحسن بن أبي الحسن يسار ويكنى بأبي سعيد وهو مولى زيد بن ثابت الأنصاري (ت ١١٠): روى عن النعمان بن بشير وجندب بن عبد الله وسمرة بن جندب وابن عباس وعمر وجابر وغيرهم، وروى عنه وقتادة بن دعامة وعوف الأعرابي وبكر بن عبد الله المزني وجرير بن حازم وأبو الأشهب، وقال الذهبي فيه: كان رأساً في العلم والحديث إماماً =

أخرج ابن المنذر^{١١٩} وابن أبي حاتم^{١٢٠} وأبو الشيخ عن قتادة عن الحسن قال: أصحاب الأعراف قوم كان فيهم عجب.^{١٢١}

القول التاسع: هم قوم أصحاب ديون.^{١٢٢}

ذكر هذا القول عن مسلم بن يسار^{١٢٣} فقط، والدليل على ذلك:

قال قتادة: وقال مسلم بن يسار: هم قوم كان عليهم دين.^{١٢٤}

القول العاشر: هم أطفال المشركين.^{١٢٥}

ذكر هذا القول عن ابن عباس، والدليل على ذلك:

مجتهدا كثير الاطلاع، رأسا في القرآن وتفسيره، رأسا في الوعظ والتذكير، رأسا في الحلم والعبادة... إلخ. انظر: سير أعلام النبلاء: (٥٦٤/٤)، ومن أعلام السلف: (ج٥، ص ١-٩).

^{١١٩} لم أجده عنده ولا عند أبي الشيخ.

^{١٢٠} عبد الرحمن بن مُجَدِّد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج٥، ص ١٤٨٦.

^{١٢١} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج٣، ص ٤٦٦ / شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني

الألوسي، روح المعاني، مج٤، ج٨، ص ١٢٤.

^{١٢٢} المُجَدِّد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٧٠.

^{١٢٣} مسلم بن يسار ويكنى بأبي عبد الله، قيل هو مولى بني أمية وقيل غير ذلك إلى أربعة أقوال (ت ١٠٠): . روى

عن حمران بن أبان، وعبادة بن الصامت مرسلا، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبيه يسار، وروى

عنه صالح أبو الخليل، وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار، وعمرو ابن دينار، وقاتدة، ومُجَدِّد بن سيرين وغيرهم، قال

الحسن: يكون الرجل عالما ولا يكن عابدا، ويكون عابدا ولا يكون عاقلا، وكان مسلم بن يسار عابدا عالما عاقلا.=

انظر: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: (ج٣، ص ٤٠)، و مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:

(ج٢٤، ص ٢٩٨ - ٣٠٢).

^{١٢٤} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج٣، ص ٤٦٦ / شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني

الألوسي، روح المعاني، مج٤، ج٨، ص ١٢٤.

^{١٢٥} الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج٣، ص ٢٣١-٢٣٤ / شهاب الدين محمود بن عبد

الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، مج٤، ج٨، ص ١٢٤ / مُجَدِّد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج٨،

ص ١٢٦.

ذكر عن أبي صالح مولى التوأمة^{١٢٦} عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم أولاد المشركين الذين ماتوا أطفالاً.^{١٢٧}

القول الحادي عشر: هم أولاد الزنا.^{١٢٨}

ذكر هذا القول عن ابن عباس، وحكاه القرطبي^{١٢٩} كذلك كما قال ابن كثير.^{١٣٠}

القول الثاني عشر: هم الذين ماتوا في الفترة.^{١٣١}

ذكر هذا القول عن عبد العزيز بن يحيى الكناي^{١٣٢}.

ولقطب الأئمة كلام وهو "أن القول بأنهم أهل الفترة لا يصح، لأنهم ماتوا على الشرك، لكن إن آمنوا بالله ووجدوا الله ولم يجدوا من يعبر لهم أمور الشريعة فإنهم معذورون."^{١٣٣}

^{١٢٦} نبهان الجمحي أبو صالح المدني والد صالح مولى التوأمة: روى عن أبي قتادة الأنصاري وغيره، وروى عنه سالم أبو النضر. ولم أجد مزيد معلومات عنه ولا تاريخ وفاة. انظر: تهذيب التهذيب: (ج ١٠، ص ٤١٦).

^{١٢٧} سليمان بن عمر العجلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٥ / المجدد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٦٩-٧٠.

^{١٢٨} محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٢٩} محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، حققه: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة -، الطبعة الثانية: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، ج ٧، ص ٢١٢.

=

^{١٣٠} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦ / إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٢، ص ٢٧١ / سليمان بن عمر العجلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٦ / محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليميني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤ / المجدد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٧٠.

^{١٣١} شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤ / محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٣٢} الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٣١-٢٣٤.

^{١٣٣} المجدد بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٦٩.

القول الثالث عشر: مساكين أهل الجنة:

ذكر هذا القول عن ابن عباس وما أكثر الأقوال التي نقلت عنه، وذكر كذلك عن ابن مسعود وكعب الأحبار،^{١٣٤} وأدلة ذلك:

الدليل الأول:

قال الإمام محمد بن جرير الطبري: حدثنا ابن وكيع^{١٣٥} وابن حميد^{١٣٦} قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت^{١٣٧}، عن عبد الله بن الحارث^{١٣٨}، عن ابن عباس قال: "

^{١٣٤} شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤. / مجموعة من الباحثين تحت إشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، <https://dorar.net/aqadia>، الجزء ٥، ص ٢٤-٣٢.

^{١٣٥} سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي (ت ٢٤٧هـ): هو الحافظ ابن الحافظ ومحدث الكوفة، كان من أوعية العلم على لين لحيته، روى عن أبيه، وعن جرير بن عبد الحميد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر وغيرهم، وروى عنه الترمذي، وابن ماجه، ومحمد بن جرير، وأبو عروبة، ويحيى بن صاعد وغيرهم، قال أبو زرعة الرازي فيه: لا يشتغل به وكان يتهم. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ١٢، ص ١٥٢-١٥٤).

^{١٣٦} جرير بن عبد الحميد بن يزيد، أبو عبد الله الضبي الكوفي (ت ١٨٨هـ): هو الإمام الحافظ والقاضي نزل الري ونشر بها العلم، روى عن عبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، وعبد العزيز بن رفيع، ومغيرة بن مقسم، وروى عنه ابن المبارك، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ويحيى بن يحيى، وقتيبة، وأحمد بن حنبل، قال النسائي فيه: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال أبو القاسم اللكائي: مجمع على ثقته. سير أعلام النبلاء: (ج ٩، ص ١٠-١٩).

^{١٣٧} حبيب بن أبي ثابت، أبو يحيى القرشي الأسدي (ت ١١٩هـ): هو الإمام الحافظ فقيه الكوفة، واسم أبيه قيس بن دينار، وقيل: قيس بن هند، ويقال: هند، روى عن ابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وغيرهم، وروى عنه عطاء بن أبي رباح وحصين ومنصور والأعمش وغيرهم، قال أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش فيه: كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد، وكانوا من أصحاب الفتيا. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ٢٨٨-٢٩٢).

الأعراف"، سور بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف بذلك المكان، حتى إذا بَدَأَ اللهُ^{١٣٩} أن يعافيه انْطَلَقَ بهم إلى نُحْرٍ يقال له: "الحياة"، حافته قَصَبُ الذهب، مَكَلَّلٌ باللؤلؤ، ترابه المسك، فألقوا فيه حتى تصلح ألوانهم، ويبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، حتى إذا صلحت ألوانهم، أتى بهم الرحمنُ فقال: تمنوا ما شئتم! قال: فيتمنون، حتى إذا انقطعت أمنيته قال لهم: لكم الذي تمنيتم ومثله سبعين مرة فيدخلون الجنة وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها، يسمّون مساكين الجنة.^{١٤٠}

الدليل الثاني:

قال الإمام السيوطي في الدر المنثور: وأخرج هناد بن السري^{١٤١} وعبد بن حميد وابن جرير^{١٤٢} وابن أبي حاتم^{١٤٣} وأبو الشيخ^{١٤٤} من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: الأعراف

^{١٣٨} عبد الله بن الحارث بن نوفل، أبو مُحَمَّدٍ القرشي الهاشمي المدني (ت ٨٤هـ): ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الأمير أبو مُحَمَّدٍ القرشي الهاشمي المدني، ولقبه "ببة"، لأبيه ولجده صحبة، وكان نوفل من أَسَنِ الصحابة، من أسنان حمزة والعباس عميه، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، وأبي، والعباس، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وأم هانئ بنت أبي طالب، وكعب الخير وغيرهم، وروى عنه ولده إسحاق، وعبد الله، والزهرى، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. وقيل: مات بعمان سنة أربع وثمانين. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٣، ص ٥٣٠ - ٥٣٢).

^{١٣٩} تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فإن الله تعالى لا تبدو له البدوات؛ لأن الذي تبدو له البدوات جاهل، والجاهل ليس بإله، ولأنه يكون محلا للحوادث، وكل محل للحوادث فهو حادث، والحادث ليس بإله، ولأنه ادعاء إلى ما يحدث إليه، ومن كان كذلك فليس بإله. نقلت أكثر الكلام بالنص من كتاب (برهان الحق) لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي - حفظه الله - ومن أراد الاستفادة أكثر فعليه الرجوع إلى الجزء الثاني من الكتاب.

^{١٤٠} مُحَمَّدٌ بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣. / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤ / مُحَمَّدٌ ثناء الله المظهرى، التفسير المظهرى، ج ٣، ص ٣٥٤ - ٣٥٨.

^{١٤١} هَنَادٌ بن السَّرِيِّ بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي الكوفي، الزهد، حققه عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت - الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ، ج ١، ص ١٥٠.

^{١٤٢} مُحَمَّدٌ بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٤٩ - ٢٥٣.

^{١٤٣} عبد الرحمن بن مُحَمَّدٌ بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج ٥، ص ١٤٨٥ =

السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب وأصحاب الأعراف بذلك المكان فإذا أراد الله أن يعفوا عنهم انطلق بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة حافته قصب الذهب مكلل بالؤلؤ تربته المسك فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا ألوانهم ثم يخرجون في نهورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله لهم: سلوا فيسألون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم: لكم ما سألتكم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة وفي نهورهم شامة بيضاء يعرفون بها ويسمون مساكين أهل الجنة.^{١٤٥}

القول الرابع عشر: حمزة وجعفر وعلي والعباس.

ذكر هذا القول عن ابن عباس،^{١٤٦} ودليل ذلك:

روى جوير بن سعيد^{١٤٧} عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف ٤٦). قال: «الأعراف موضع عال [من] الصراط عليه العباس وحمزة، وعلي بن أبي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم بياض الوجوه ومبغضهم سواد الوجوه».^{١٤٨}

^{١٤٤} لم أجده عنده.

^{١٤٥} عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤ / مُجَّد ثناء الله المظهري، التفسير المظهري، ج ٣، ص ٣٥٤-٣٥٨.

^{١٤٦} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، لم يذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها، مج ٣، تنمة الجزء الثامن والتاسع، ص ٦٦. / علي من مُجَّد بن العباس التوحيدي، البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠٢. / مُجَّد بن علي بن مُجَّد الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤. / شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤. / مُجَّد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٤٧} جوير بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي (ت ١٤٠ - ١٥٠ هـ): ويقال اسمه جابر، وجوير لقب، روى عن أنس بن مالك، وجواب التيمي، وذكون أبي صالح السمان، والضحاك بن مزاحم وغيرهم، وروى عنه جنادة بن سلم السوائي، وحماد بن زيد، وسعد ابن الصلت البجلي قاضي شيراز وغيرهم. انظر: تهذيب الكمال: (ج ٥، ص ١٦٧-١٦٩)، وتهذيب التهذيب: (ج ٢، ص ١٢٤).

^{١٤٨} أحمد بن مُجَّد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦. / سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، ج ٢، ص ١٤٦.

القول الخامس عشر: وقيل هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس.^{١٤٩}

دَكَرَ هذا القول مجاهد والقشيري، وعزاه الشوكاني إلى مجاهد،^{١٥٠} ورواه سلطان العلماء عن مجاهد والحسن، وهذه أدلته:

الدليل الأول:

هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس، ذكره مجاهد.^{١٥١}

الدليل الثاني:

رواه العز بن عبد السلام عن مجاهد والحسن، أما عبارة (فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس لم يذكرها).^{١٥٢}

القول السادس عشر: هم عدول القيامة الذين يشهدون على الناس بأعمالهم وهم في كل أمة.^{١٥٣}

حكى هذا القول الزهراوي، واختاره النحاس وقال هو أحسن ما قيل فيه،^{١٥٤} وقال به كذلك الحسن ومجاهد، وعزاه الطبرسي إلى الجبائي.^{١٥٥ ١٥٦}

^{١٤٩} المُجَدِّ بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ص ٧٠.

^{١٥٠} الموسوعة العقدية، الجزء ٥، ص ٢٤-٣٢.

^{١٥١} مُجَدِّ بن علي بن مُجَدِّ الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤.

^{١٥٢} العز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٤٨٤.

^{١٥٣} مُجَدِّ بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٥٤} سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية، لم يذكر رقم الطبعة، ج ٢، ص ١٤٦ / مُجَدِّ بن علي بن مُجَدِّ الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤ / شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤ / المُجَدِّ بن يوسف أطفيش، تيسير التفسير، ج ٥، ص ٧٠ =

القول السابع عشر: هم الذين ماتوا بالفقر.

لم يقل بهذا القول إلا عبد العزيز بن يحيى الكتاني، وذكر هذه النسبة إليه الثعلبي صاحب الكشف والبيان.^{١٥٧}

القول الثامن عشر: علماء شكوا في أرزاقهم.

ذكره صاحب البحر المحيط بدون نسبة لأحد.^{١٥٨}

القول التاسع عشر: الذين كانوا في الأسر ولم يبدلوا.

ذكره أيضا صاحب البحر المحيط، ولم ينسبه أيضا لأحد.^{١٥٩}

^{١٥٥} مُجَدِّد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جمران بن أبان الجبائي، ويكنى بأبي علي، مولى عثمان بن عفان (ت ٣٠٣): كان إماما في علم الكلام، وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة، وعنه أخذ الشيخ أبو الحسن الأشعري شيخ السنة علم الكلام وروى عنه أيضا ابنه أبو هاشم، من كتبه "تفسير القرآن" في عشر مجلدات؛ لم يصلنا منها شيء، وقد رد عليه الأشعري في كتابه "تفسير القرآن والرد على من خالف البيان من أهل الإفك والبهتان". ويقال إن ابن فورك قد أخذ كثيرا من تفسير الجبائي. وله أيضا كتاب متشابه القرآن، وكتاب الأصول، وكتاب النهي عن المنكر. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (ج ٦، ص ٢٦٧)، معجم المفسرين: (ج ٢، ص ٥٧٠)، و تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير: (ج ٧، ص ٧٠)، وسير أعلام النبلاء: (ج ٤، ص ١٨٤).

^{١٥٦} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، مج ٣، تنمة الجزء الثامن والتاسع، ص ٦٦. / علي بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن حبيب البصري، النكت والعيون، مج ٢، ص ٢٢٥.

^{١٥٧} أحمد بن مُجَدِّد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦.

^{١٥٨} علي بن مُجَدِّد بن العباس التوحيدي، البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٠٢.

^{١٥٩} المرجع السابق، ج ٤، ص ٣٠٢.

القول العشرون: آل محمد عليه الصلاة والسلام.

ذكر هذا القول صاحب مجمع البيان وهو أبو علي الطبرسي، وقال بأن أبا جعفر الباقر^{١٦٠} وهو الذي قال به.^{١٦١}

القول الحادي والعشرون: كل نبي وخليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه.

ذكر هذا القول عن الإمام الصادق^{١٦٢} من الشيعة فقط فقد نقل عن الإمام الصادق قوله: "الأعراف كثنان بين الجنة والنار، والرجال الأئمة يقفون على الأعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون إلى الجنة بغير حساب، فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب: انظروا إلى إخوانكم في الجنة قد سبقوا إليها بلا حساب، وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ﴾^{١٦٣}

^{١٦٠} محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المشهور بالباقر، ويكنى بأبي جعفر (ت ١١٤هـ): هو الإمام الخامس للشيعة الإمامية، كانت مدة إمامته تسعة عشر سنة، شهد الإمام واقعة كربلاء عندما كان صغيراً، وهو المؤسس للثورة العلمية الشيعية الكبرى التي بلغت ذروتها في زمن الإمام الصادق، روي عنه روايات كثيرة في مجالات شتى، كالفقه والتوحيد والسنة النبوية والقرآن والأخلاق، كما بدأت المعتقدات الشيعية تتبلور في فترة إمامته، وذلك في مختلف الفروع كالفقه والكلام والتفسير. انظر: (الموسوعة الالكترونية لأهل البيت).

^{١٦١} الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، مج ٣، تنمة الجزء الثامن والتاسع، ص ٦٦. السيد عبد الله بن محمد رضا شبر، تفسير شبر، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ - ، ص ١٥٦.

^{١٦٢} جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ١٤٨هـ): هو أحد أئمة الشيعة الإمامية الإثني عشر، فهو الإمام السادس فيهم، جاء تلقيبه بالصادق لاشتهاره بالصدق في قوله، إليه ينسب الشيعة مدرستهم الفقهية، ولذلك يطلق على الشيعة بالجعفرية نسبة إلى هذا الإمام، روى عن أبيه أبي جعفر الباقر وعبيد الله بن أبي رافع، وعروة بن الزبير، وعطاء بن أبي رباح وروايته عنه في مسلم، وروى عنه ابنه موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد وهما أكبر منه، وأبو حنيفة، وسفيان، وشعبة، ومالك. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٥، ص ٢٥٥)، ووفيات الأعيان: (ج ١، ص ٣٢٧)، وموقع: الموسوعة الالكترونية لمدرسة أهل البيت، وموقع: <http://www.alkawthartv.com/news/73422>.

يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ (الأعراف: ٤٦)، ثم يقال: انظروا إلى أعدائكم في النار، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٧)، ثم يقولون لمن في النار من أعدائهم: هؤلاء شيعتي وإخواني الذين كنتم تختلفون (تخلفون) في الدنيا أن لا ينالهم الله برحمة، ثم تقول الأئمة لشيعتهم: ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٤٩).^{١٦٣}

القول الثاني والعشرون: المراءون بأعمالهم.

ذكر هذا القول صاحب تفسير الكشف والبيان أبو إسحاق الثعلبي، ورواه عن محمد بن محمد الأشعي.^{١٦٤}

القول الثالث والعشرون: رجال أعطاهم الله علما فبكتوا^{١٦٥} هؤلاء بأعمالهم وهؤلاء بأعمالهم.

الذي قال بهذا القول هو مجاهد، ودليله:

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي: ثنا ابن نفيل الحراني: ثنا محمد بن سلمة^{١٦٦}: عن خصيف^{١٦٧}: عن مجاهد، في قوله عز وجل: "قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾" (الأعراف: ٤٦)، قال: هم رجال أعطاهم الله علما وفضلا فبكتوا هؤلاء بأعمالهم، وبكتوا هؤلاء بأعمالهم".^{١٦٨}

^{١٦٣} السيد عبد الله بن محمد رضا شبر، تفسير شبر، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ - ، ص ١٥٦ / ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ج ٥، ص ٤٤.

^{١٦٤} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦.

^{١٦٥} لم أجد لها معنى كما أشرت قبل ذلك في المقدمة.

القول الرابع والعشرون: قوم أوذوا في سبيل الله فاطلعوا على أعدائهم
ليشمتوا^{١٦٩} بهم فعرفوهم بسيماهم، وسلّموا على أهل الجنة.

ذكر هذا القول جمال الدين القاسمي صاحب تفسير محاسن التأويل ولم ينسبه لأحد.^{١٧٠}

^{١٦٦} مُجَدُّ بن سلمة أبو عبد الله الحاراني (ت ١٩٢هـ): هو إمام محدث ومفت، روى عن خصيف الجزري، ومُجَدُّ بن عجلان، ومُجَدُّ بن إسحاق، وخاله أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد وغيرهم، وروى عنه أبو جعفر النفيلي، وأحمد بن حنبل، ومُجَدُّ بن الصباح الجرجرائي، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحاراني. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٩، ص ٤٩).

^{١٦٧} خصيف بن عبد الرحمن أبو عون الحضرمي -بكسر الخاء المعجمة- الأموي (ت ١٣٦هـ): وهو إمام فقيه، روى عن أنس بن مالك ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم، وروى عنه السفينان وشريك ومُجَدُّ بن فضيل وعتاب بن بشير ومروان بن شجاع ومُجَدُّ بن سلمة ومعمّر بن سليمان وغيرهم، وثقه يحيى بن معين، وقال النسائي: صالح، وقال أحمد بن حنبل: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: سيئ الحفظ. انظر: سير أعلام النبلاء: (ج ٦، ص ١٤٦-١٤٧).

^{١٦٨} عبد الرحمن بن مُجَدُّ بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، حققه: أسعد مُجَدُّ الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة الثالثة - ١٤١٩ هـ، ج ٥، ص ١٤٨٦.
^{١٦٩} الشين والميم والتاء أصل صحيح، ويشد عنه بعض ما فيه إشكال وغموض. فالأصل فرح عدو ببيلة تصيب من يعاديه. يقال: شمت به يشمت شماتة، وأشتمته الله عز وجل بعدوه، والشماتة: الفرح بمصيبة العدو. انظر: معجم مقاييس اللغة: (ج ٣، ص ٢١٠)، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (ج ٦، ص ٣٥٤٥).

^{١٧٠} مُجَدُّ جمال الدين بن مُجَدُّ القاسمي، محاسن التأويل، دار الحديث، مج ٥، ص ٦٤.

بعد أن تعرفنا على جملة من الأقوال في أصحاب الأعراف من جنس البشر، ننتقل الآن إلى القائلين بأنهم طائفة من غير الإنس (البشر)، وفي هذا المبحث قولان فقط، وسنرى الحكم على حديث القول الثاني والرد على القول الأول في الراجح بإذن الله تعالى.

المبحث الثاني: القائلون بأنهم طائفة من غير الإنس:

القول الأول: هم الملائكة عليهم السلام.

وأشهر من قال به التابعي أبو مجلز لاحق بن حميد^{١٧١}، ومن قال به أيضا أبو مجلن والتميمي، وكذلك أبو مسلم^{١٧٢}، لكن الأخير قال هم ملائكة يرون في صورة الرجال، وليس كما قال السابقون أنهم ملائكة بدون زيادة وصف، فلذلك رد عليهم كما سنرى.^{١٧٣}

^{١٧١} لاحق بن حميد بن شعبة بن خالد البصري ويكنى بأبي مجلز (ت ١٠٦): روى عن ابن عباس وابن عمر وأنس بن مالك وجندب بن عبد الله وغيرهم، وروى عنه قتادة وسليمان التيمي وأبو التياح يزيد بن حميد وعمران بن حدير وغيرهم، قدم خراسان وأقام بها مدة مع قتيبة بن مسلم، ومات بالكوفة سنة عشر ومائة قبل الحسن بقليل على القول الثاني. انظر: مختصر تاريخ دمشق: (ج ٦٤، ص ٢٠-٢٢)، ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: (ص ١٤٧).

^{١٧٢} محمد بن بحر الأصفهاني (ت ٣٢٢هـ): معتزلي من كبار الكتاب، كان عالما بالتفسير وبغيرها من صنوف العلم ويجيد الشعر أيضا، تولى أصفهان وبلاد فارس للمقتدر العباسي، له من الكتب جامع التأويل وهو في التفسير في أربعة عشر جزءا، وله أيضا الناسخ والمنسوخ ومؤلف في النحو. انظر الأعلام للزركلي: (ج ٦، ص ٥٠).

^{١٧٣} أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي، معاني القرآن، ج ١، ص ٣٨٣. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى الإلبيري، تفسير القرآن العزيز، ج ٢، ص ١٢٤-١٢٦. مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد، الهداية إلى بلوغ النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧٧-٢٣٨٩. علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، النكت والعيون، مج ٢، ص ٢٢٦. علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، التفسير البسيط، ج ٩، ص ١٤٩-١٥٣. علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، ج ٢، ص ٢٠٢. محمد بن يوسف أطفيش المعروف، تيسير التفسير، ص ٧٠. محمد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

الدليل الأول:

قال الطبري في تفسيره: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن علية: عن أبي مجلز قوله: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف: ٤٦)، قال: هم رجال من الملائكة، يعرفون أهل الجنة وأهل النار، قال: ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ﴾ (الأعراف: ٤٦)، إلى قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٧)، قال: فنادى أصحاب الأعراف رجالا في النار يعرفونهم بسيماهم: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (٤٨) أَهْلُؤَلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴿أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ (٤٩) (الأعراف: ٤٩).^{١٧٤}

وقال التميمي^{١٧٥} وأبو مجلز^{١٧٦}: هم ملائكة يعرفون أهل الجنة وأهل النار ف قيل لأبي مجلز يقول الله: وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ وَتَزْعَمُ أَنْتَ أَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ، فقال: إنهم ذكور ليسوا بإناث.^{١٧٧} وقيل: عن أبي مسلم أنهم ملائكة يرون في صورة الرجال لا أنهم رجال حقيقة، لأن الملائكة لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة.^{١٧٨}

^{١٧٤} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٥٣ / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٥ / محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني، فتح القدير، ج ٢، ص ٢٦٤.

^{١٧٥} لم أجد له ترجمة.

^{١٧٦} لم أجد له ترجمة.

^{١٧٧} أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، ج ٤، ص ٢٣٦.

^{١٧٨} شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني، مج ٤، ج ٨، ص ١٢٤ / مجموعة من الأساتذة

تحت إشراف: إبراهيم بن ناصر بن سالم الصوافي، الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز، الطبعة الأولى: ١٤٣٩ هـ -

٢٠١٨ م، ج ٢، ص ٢٦.

القول الثاني: هم مؤمنوا الجن.^{١٧٩}

نقل حديث في ذلك عن النبي ﷺ:

أخرج البيهقي في البعث^{١٨٠} عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال: على الأعراف وليسوا في الجنة مع أمة مُجَّد فسألناه وما الأعراف قال: حائط الجنة تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار.^{١٨١}

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في البعث والنشور ص ١٠٧ (١٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٩٨\٦٣ - ٢٩٩) (٨٠٥٠)^{١٨٢}، ترجمة الوليد بن موسى. قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٤٨/٣)، (٩٤٨)^{١٨٣}، في ترجمة ابن أبي نصر الطوسي: " هذا حديث منكر جدا". وقال الألباني في الضعيفة ١٣، ٢٥٧، (٦١١٣): "موضوع". وقال كذلك: وآفته الوليد بن موسى - وهو الدمشقي - قال العقيلي (٤ / ٣٢١): "أحاديثه بواطيل لا أصول لها، وليس ممن يقيم الحديث".^{١٨٤}

^{١٧٩} مُجَّد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مج ٨، ص ١٢٦.

^{١٨٠} أحمد بن الحسين بن علي الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، ص ١٠٧.

^{١٨١} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٢، ص ٢٧١ / عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الدر المنثور، ج ٣، ص ٤٦٥.

^{١٨٢} علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، أبو القاسم، تاريخ دمشق، ج ٦٣، ص ٢٩٨ - ٢٩٩.

^{١٨٣} مُجَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، أبو عبد الله، تذكرة الحفاظ، : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ج ٣، ص ١٤٨.

^{١٨٤} مُجَّد ناصر الدين بن الحاج نوح الأشقودري الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج ١٣، ص ٢٥٧.

الراجع في أصحاب الأعراف:

بعد أن استعرضنا كثيرا من الأقوال في أصحاب الأعراف، بدءا بالقول بأنهم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم، وانتهاء بالقول بأنهم مؤمني الجن، وبعد إيراد أدلة تلك الأقوال وبيان صحيحها وسقيمها عن رسول الله ﷺ، وبعد عرض أقوال الصحابة التي تعطى حكم المرفوع إن كان الصحابة وحدهم مختلفين فيما بينهم في باب بيان أسباب النزول، أما في غيره من الأبواب فلا يعطى حكم المرفوع على ما قاله غير واحد من أهل العلم، أما إن كانوا مجمعين على قول واحد فيعتبر حجة وقتئذ ولا إجماع هنا كما رأيت^{١٨٥}، يتضح لنا أن الراجع من القول هو ما قاله القرآن الكريم فيهم أنهم رجال يعرفون كلا بسيماهم، وأنهم ما كانوا في مكان يسمى (الأعراف)، وأن مصيرهم في النهاية هو جنة الخلد التي لا موت فيها ولا نصب، وأنهم آخر سكان الجنة دخولا، لأنهم سلموا على أهل الجنة بعد دخولهم الجنة بدلالة قول الله تعالى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ (الأعراف: ٤٦)، ثم بعد ذلك صرف صارف وجوهمهم إلى أصحاب النار بدلالة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: ٤٧)، فدعوا الله تعالى ألا يكونوا مع القوم الظالمين.

أما ما قاله التابعون وغيرهم واتضح عدم موافقته لما قاله القرآن الكريم بعد التأكد من عدم صحة الأحاديث عن النبي ﷺ فلا يعول عليها أبدا، لأن المسألة مسألة غيبية وتحتاج إلى تواتر في الأحاديث.

وقد حكم المفسر الكبير ابن كثير في تفسيره على الأحاديث التي وردت في شأن أصحاب الأعراف، فقال بعد أن استعرض الأقوال: (والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة، وقصاراها أن تكون موقوفة وفيه دلالة على ما ذكر).^{١٨٦}

^{١٨٥} أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي، جواهر التفسير، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، الطبعة الثانية: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ج ١، ص ٢٨.

^{١٨٦} إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج ٢، ص ٦٩ - ٧٠.

وقال غالب عواجي نقلا عن الموسوعة العقدية في كتابه الحياة الآخرة: (على أن هذه الأقوال ليس لها سند صحيح من كتاب الله تعالى، ولا من سنة رسوله ﷺ، لما كان هذا الموضوع من الغيبات؛ فلا بد للقول بإثباته على هيئة خاصة أو اعتقاده من وجود سند صحيح؛ فالأولى أن يقال بتفويض العلم بحقيقتهم إلى الله عز وجل).^{١٨٧}

هذا ورجح الجمهور أنهم هم الذين استوت حسناهم وسيئاتهم، وأشار إلى هذا الترجيح الشيخ محمد رشيد رضا حيث قال: (ورجح الجمهور بكثرة الروايات أنهم الذين استوت حسناهم وسيئاتهم).^{١٨٨} وذهب إلى هذا القول أيضا في جواب له الشيخ خميس بن سعيد الشقصي^{١٨٩} ^{١٩٠}، وقد أجاب الإمام الخليلي^{١٩١} عن سؤال في نفس الموضوع بـ (وما يدريك لعلهم كانوا خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا من غير الكبائر التي هي المهالك)^{١٩٢}.

^{١٨٧} مجموعة من الباحثين، الموسوعة العقدية، ج ٥، ص ٢٤ - ٣٢، نقلا عن كتاب الحياة الآخرة لغالب عواجي، ج ٢، ص ١٣٩١.

^{١٨٨} محمد رشيد بن علي رضا، تفسير القرآن الحكيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة الطبع: ١٩٩٠ م، ج ٨، ص ٣٨٥.

^{١٨٩} هو الشيخ العلامة خميس بن سعيد بن علي الشقصي - رحمه الله - (ت، ق ١١٠هـ): أقام دولة عدل في عمان ونصب الإمام ناصر بن مرشد البعري إماما على عمان، وكان الشيخ خميس - رحمه الله - قائدا من قواد جيشه، لم تذكر المصادر شيوفا بعينهم له، ولكن هناك من يرى أنه تتلمذ على يد الشيخ مسعود بن رمضان النبهاني، ومن تلاميذ الشيخ خميس - رحمه الله - الإمام ناصر بن مرشد البعري والإمام سلطان بن سيف البعري والشيخ عبد الله بن محمد النزوي، له مؤلف بعنوان (منهج الطالبين وبلاغ الراغبين). انظر: منهج الطالبين وبلاغ الراغبين: (ج ١، ص ٧ - ٨). ^{١٩٠} محمد بن سعيد المعمر، خلاصة الوسائل بترتيب المسائل، رتبته الشيخ حمد بن عبد الله السالمي، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الثانية: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م، المجلد الأول (٢/١)، ص ١٠٣.

^{١٩١} هو إمام المسلمين محمد بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلي - رحمه الله - (ت ١٣٧٣ هـ): تتلمذ الإمام - رحمه الله عليه - على يد الإمام عبد الله بن حميد السالمي - رحمه الله -، وعلى يد والده كذلك، وعلى يد عمه الشيخ أحمد بن سعيد الخليلي وغيرهم من المشايخ، وله تلاميذ أفذاذ منهم الشيخ الشهيد سفيان بن محمد الراشدي، والشيخ سعيد بن ناصر الراشدي، والشيخ خالد بن مهنا البطاشي، بويع الإمام - رحمه الله - لتولي إمامة المسلمين سنة (١٣٣٩ هـ)، وذلك بعد استشهاد الإمام سالم بن راشد الخروصي - رحمه الله - . انظر: الفتح الجليل: (ص ٥ - ٦)، والموسوعة العمانية: (مج ٩، ص ٣٢٠٩ - ٣٢١٠).

^{١٩٢} المصدر السابق، المجلد (٢/١)، ص ١٠٤.

أما المحقق الخليلي^{١٩٣} فقد ذهب إلى أنهم: (قوم أبطأت بهم صغائرهم إلى آخر الناس)^{١٩٤}. ولكن كما قلت سابقا وكما رأينا قبل ذلك أن الأحاديث التي روت فيهم خاصة أنهم الذين استوت حسناهم وسيئاتهم، أنها أحاديث غير ثابتة عن النبي ﷺ، فهي إما عن ضعيفة أو مقطوعة أو غير ذلك من العلل التي لا يمكن مع وجودها الاعتماد عليها في إثبات قول يتعلق بمسألة عقدية.

فلا مجال بعد هذا لأي أحد أن يقول فيهم إلا ما قاله القرآن فيهم، فالمسألة ليست مسألة فقهية أو اجتهادية حتى نستدل بالأحاديث الآحادية فيها أو أن يستفرغ فيها الجهد للتوصل إلى قول بعينه.

وذهب إلى هذا القول الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره وقال ما نصه: (والصواب من القول في أصحاب الأعراف أن يقال كما قال الله جل ثناؤه فيهم: هم رجال يعرفون كُلا من أهل الجنة وأهل النار بسيماهم، ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح سنده، ولا أنه متفق على تأويلها، ولا إجماع من الأمة على أنهم ملائكة).

فيذ كان ذلك كذلك، وكان ذلك لا يدرك قياساً، وكان المتعارف بين أهل لسان العرب أن "الرجال" اسم يجمع ذكور بني آدم دون إناثهم ودون سائر الخلق غيرهم، كان يَبِينُ أن ما قاله أبو مجلز من أنهم ملائكة، قولٌ لا معنى له، وأن الصحيح من القول في ذلك ما قاله سائر أهل التأويل غيره. هذا مع مَنْ قال بخلافه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومع

^{١٩٣} هو الإمام المحقق سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي _رحمه الله_ (ت ١٢٨٧هـ): لقب بالمحقق لأنه يقوم بتحقيق المسائل وتأصيلها وإقرارها بأدلتها، وهو عالم كبير فقيه شاعر مجاهد في سبيل إقامة دولة المسلمين، تتلمذ على يد عدد من الأشياخ مثل الشيخ سعيد بن عامر بن خلف الطيواني وحماد بن حمد البسط وناصر بن جاعد بن خميس الخروصي، له تلاميذ نجباء من أمثال الشيخ المحتسب صالح بن علي بن ناصر الحارثي وسعيد بن عبيد الحجري وجمعة بن خصيف الهنائي، وألف الشيخ مجموعة من الكتب منها النثري والشعري، فله كتاب النواميس الرحمانية في تسهيل الطرق إلى العلوم الربانية، وكتاب لطائف الحكم في صدقات النعم، وله أيضا رسالة في أحكام الجهاد. انظر: إغاثة الملهوف: (ص ٥١ - ٦٥).

^{١٩٤} المصدر السابق، المجلد (٢/١)، ص ١٠٥.

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من الأخبار، وإن كان في أسانيدها ما فيها).^{١٩٥}

ويقول الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي في برهان الحق مبينا الراجح عنده موقفه من الأحاديث التي وردت في أصحاب الأعراف: (... إن هذه المرتبة لا يمكن أن تكون إلا للأنبياء أو الصديقين والشهداء، ويبعد أن يكونوا ملائكة إذ لا يوصفون بالرجولة، فإنه لا يوصف بها إلا من كان في جنسه إناث، ولا إناث في الملائكة، فترجح أنهم بشر وأنهم مقربون عند الله سبحانه وقد رضي أعمالهم.

ولا يخفى أن التفسير بالمأثور لا يكون حجة إلا إذا ثبت عن المعصوم عليه السلام، وقد علمت عدم ثبوت شيء عنه من ذلك، وأما الصحابة عليهم السلام فإن ما يقولونه في التفسير وغيره يكون حجة عندما يجمعون عليه، أما مع اختلافهم فلا يكون قول بعضهم حجة على غيرهم إلا عندما يعضده الدليل، على أن كل ما روى عنهم من كون أصحاب الأعراف قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم جاء من طرق غير سالمة من القوادح - كما تقدمت الإشارة إليه -، لهذا تعين المصير إلى القول الموافق لمدلول كلمة الأعراف لغة كما تقدم، والله أعلم.^{١٩٦}

هذا هو الذي يمكن أن يعول عليه في أمور العقيدة، فإنها تحتاج إلى أحاديث متواترة تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يمكن التعويل على أحاديث آحادية لم تسلم من القوادح، فلذلك ترجح لدي أن أصحاب الأعراف هم كما قال الله فيهم: ﴿رَجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف: ٤٦). والله أعلم بكلامه وهو الهادي إلى الرشاد.

^{١٩٥} محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٥، ص ٢٥٣.

^{١٩٦} أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي، برهان الحق، الكلمة الطيبة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م، ج ٩، ص ١٦٧ - ١٧٧.

الخاتمة:

وفي ختام البحث نستطيع التوصل إلى عدة نتائج أضعها لكم على شكل نقاط:

- ١ - يوجد في أصحاب الأعراف ستة وعشرون قولاً مختلفاً.
 - ٢ - تبين من خلال تخريج الأحاديث أن أنها غير ثابتة عن النبي ﷺ.
 - ٣ - الراجح عند الجمهور أن أصحاب الأعراف هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم.
 - ٤ - يرد على الجمهور أن الأحاديث التي استدلو بها غير ثابتة عن النبي ﷺ، وأن أقوال الصحابة تعطى حكم المرفوع في حالة اختلافهم في باب بيان أسباب النزول فقط، وتكون في حال إجماعهم حجة، وقد تبين لك عدم ثبوت الأحاديث.
 - ٥ - الأولى أن يقال فيهم ما قاله الله فيهم أنهم قوم يعرفون كلا من أهل الجنة وأهل النار بسيماهم، وسبب جعلهم في ذلك المكان المرتفع فالله أعلم به.
- هذا وأسأل الله العليّ القدير أن يوفق جميع المسلمين في جميع أعمالهم وأن ييسر لهم ما كان لهم عسيراً، وأرجو أن ينال هذا البحث رضى القارئ الكريم وأن يكون قد استمتع بقراءته والاطلاع على الأقوال المختلفة فيه والرد على عليها والراجح فيهم، ومن أراد التوسع في ذلك فعليه الرجوع إلى كتب التفسير وبعض كتب العقيدة والجوابات، فالرجوع إلى المظان هو المورد للظمان، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المصادر والمراجع:

١. أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي، البعث والنشور، تحقيق الشيخ: عامر بن أحمد بن حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، - بيروت - الطبعة: - الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢. أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي، برهان الحق، الكلمة الطيبة، الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م، ج ٩، ص ١٦٧ - ١٧٧. معاصر
٣. أحمد بن عطية الوكيل، نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، دار ابن عباس - مصر - الطبعة الأولى: ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٤. أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، حققه الدكتور: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٥. أحمد بن علي بن مُحمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٢٦ هـ.
٦. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، حققه عبد السلام مُحمَّد هارون، دار الفكر، سنة الطبع: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٣٩٥ هـ
٧. أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م. (المتوفى: ٤٢٧ هـ)
٨. أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٣ -

الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١ الجزء: ٥ - الطبعة: ١،

١٩٩٤ الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠ الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤ م.

(المتوفى: ٦٨١ هـ)

٩. أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المعروف بالنعاس، معاني القرآن، دار

الحديث - القاهرة، لم يذكر رقم الطبعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. (المتوفى: ٣٣٨ هـ)

١٠. أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن

حنبل في رجال الحديث وعلمه، عالم الكتب، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١١. أحمد فريد، من أعلام السلف، مصدر الكتاب دروس صوتية قام بتفريغها

موقع الشبكة الإسلامية <http://www.islamweb.ne>. معاصر

١٢. إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الحديث، القاهرة، لم

يذكر رقم الطبعة وإنما ذكر تاريخها: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. (المتوفى: ٧٧٤ هـ)

١٣. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم

في كتبه المسند المطبوعة، الدار الأثرية، -الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة

الأولى: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٤. محمد بن يوسف أطفيش المعروف بقطب الأئمة، تيسير التفسير، وزارة التراث

والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الثانية: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م. ١٣٣٢ هـ.

١٥. الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي

أسامة، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي

بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، حققه: د. حسين أحمد صالح

الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى:

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٦. الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الرابعة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. ٥١٠ هـ
١٧. خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، حققه: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت - سنة الطبع: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٨. خميس بن سعيد بن علي الشقصي، منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، مكتبة مسقط، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٩. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر في أيار / مايو ٢٠٠٢ م. (المتوفى: ١٣٩٦ هـ)
٢٠. سعيد بن خلفان بن أحمد الخليلي، إغاثة الملهوف بالسيف المذكر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، درسه وحققه الشيخ صالح بن سليم بن صالح الربخي، ذاكرة عمان، الطبعة الأولى: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
٢١. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، التفسير من سنن سعيد بن منصور، درسه وحققه: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٢. سعيد حوى، الأساس في التفسير، دار السلام، الطبعة الثانية: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م. ١٢٨٧ هـ
٢٣. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الأوسط، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة -، لم يذكر تاريخ الطبع ولا سنة النشر.

٢٤. سليمان بن عمر العجيلي، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، لم ذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها.

١٢٠٤

٢٥. السيد عبد الله بن مُحَمَّد رضا شَبْر، تفسير شَبْر، مؤسسة دار الهجرة، الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ.

٢٦. عادل نويهض، معجم المفسرين، من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، قدم له مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م. معاصر

٢٧. عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُحَمَّد السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة ولكن ذكر تاريخ الطبع: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م. (المتوفى: ٩١١هـ)

٢٨. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، حققه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٢٩. عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ. المتوفى: ٥٩٧هـ)

٣٠. عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف الثعالبي، أبو زيد، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، حققه: الشَّيخ مُحَمَّد علي معوض والشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١٨ هـ.

٣١. عُبَيْد الله بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين ابن الفرّاء، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: د. شادي بن

مُحَمَّد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى: ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٣٢. العز بن عبد السلام السلمي الدمشقي المعروف بسلطان العلماء، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، سنة الطبع: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. (المتوفى: ٦٦٠ هـ)

٣٣. علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن نور الدين، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مكتبة القدسي، حققه: حسام الدين القدسي - القاهرة -، سنة الطبع: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٤. علي بن أحمد بن مُحَمَّد الواحدي، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز حققه: صفوان عدنان داوودي دار القلم، الدار الشامية، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ. (المتوفى: ٥٤٢ هـ)

٣٥. علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الواحدي، التفسير البسيط، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ. المتوفى: ٤٦٨ هـ)

٣٦. علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، أبو القاسم، تاريخ دمشق، حققه: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٧. علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥ هـ. (المتوفى: ٧٤١ هـ)

٣٨. علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي، النكت والعيون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. (المتوفى: ٤٥٠ هـ)

٣٩. علي من مُجَّد بن العباس التوحيدى، تفسير البحر المحيط، دار إحياء التراث العربى، بيروت - لبنان - الطبعة الثانية: ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٤٠. عيسى بن صالح الحارثى، خلاصة الوسائل بترتيب المسائل، حققه الدكتور مُجَّد بن سعيد المعمرى، ورتبه الشيخ حمد بن عبد الله السالمى، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الثانية: ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.
٤١. فاروق بن محمود بن حسن حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. (معاصر
٤٢. الفضل بن الحسن الطبرسى، مجمع البيان في تفسير القرآن، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت - لبنان، لم يذكر تاريخ الطبعة ولا رقمها. ٥٤٨
٤٣. مجموعة من الأساتذة تحت إشراف: إبراهيم بن ناصر بن سالم الصوافى، الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز، الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م. معاصر
٤٤. مجموعة من الباحثين، الموسوعة العمانية، وزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م. معاصر
٤٥. مجموعة من الباحثين تحت إشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الموسوعة العقدية، موقع الدرر السنية على الإنترنت، <https://dorar.net/aqadia>. معاصر
٤٦. مُجَّد الطاهر بن مُجَّد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، لم يذكر رقم الطبعة ولا تاريخها. (المتوفى: ١٣٩٣هـ)
٤٧. مُجَّد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعى، السراج المنير، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة - سنة الطبع: ١٢٨٥ هـ. (المتوفى: ٩٧٧هـ)

٤٨. مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، حققه: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة -، الطبعة الثانية: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
٤٩. مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، سير أعلام النبلاء المؤلف، حققه مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. (المتوفى: ٧٤٨ هـ)
٥٠. مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، أبو عبد الله، تذكرة الحفاظ، : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥١. مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفِيَات المشاهير والأعلام، حققه الدكتور بشار عَوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى: ٢٠٠٣ م. (المتوفى: ٧٤٨ هـ)
٥٢. مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان، لم يذكر رقم الطبعة ولا عام الطبع.
٥٣. مُحَمَّد بن القاسم بن مُحَمَّد بن بشار بن الحسن الأنباري، الأضداد، حققه: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٥٤. مُحَمَّد بن جرير بن يزيد الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة ولكن ذكر تاريخ الطبع: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. (٣١٠ هـ)

٥٥. مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، حققه وخرج
نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة،
الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٦. مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي، أبو حاتم
الدارمي البُستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق
عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة
الأولى: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. (المتوفى: ٣٥٤ هـ)

٥٧. مُحَمَّد بن حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. ١٤٠٢ هـ
٥٨. مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد،
الطبقات الكبرى، حققه إحسان عباس، دار صادر - بيروت الطبعة الأولى:
١٩٦٨ م. (٢٣٠ هـ)

٥٩. مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي، التحفة
اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى:
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. (٩٠٢ هـ)

٦٠. مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد الخليلي، الفتح الجليل، جمعه ورتبه الشيخ سالم بن
حمد بن سليمان الحارثي، ذاكرة عمان، الطبعة الأولى: ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
(١٣٧٣ هـ)

٦١. مُحَمَّد بن عبد الله بن عيسى الإلبيري، تفسير القرآن العزيز، الفاروق الحديثة -
مصر، القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. (٣٩٩ هـ)

٦٢. مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم
الطيب - دمشق، بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ.

٦٣. مُجَدِّد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
الرويفعي الإفريقي، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ. (٧١١ هـ)
٦٤. مُجَدِّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري
الرويفعي الإفريقي، مختصر تاريخ دمشق، حققه روحية النحاس ورياض عبد الحميد
مراد ومُجَدِّد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة
الأولى: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.
٦٥. مُجَدِّد ثناء الله المظهري = التفسير المظهري، حققه: غلام نبي التونسي، مكتبة
الرشدية - باكستان، لم يذكر رقم الطبعة وإنما ذكر تاريخها: ١٤١٢ هـ. (١٢٢٥ هـ)
٦٦. مُجَدِّد جمال الدين بن مُجَدِّد القاسمي، محاسن التأويل، دار الحديث. (١٣٣٢ هـ)
٦٧. مُجَدِّد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني،
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار المعارف، الرياض
- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م. (١٤٢٠ هـ)
٦٨. محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين
العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، حققه: مُجَدِّد حسن مُجَدِّد
حسن إسماعيل الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ
- ٢٠٠٦ م. (٨٥٥ هـ)
٦٩. محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم
والسبع المثاني، دار الفكر، بيروت - لبنان، لم يذكر رقم الطبعة، تاريخها: ١٤٠٨ هـ
- ١٩٨٧ م. (١٢٧٠ هـ)
٧٠. مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، تفسير مقاتل، دار إحياء التراث
العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. (١٥٠)

٧١. مكّي بن أبي طالب حمّوش بن مُحمّد، الهداية إلى بلوغ النهاية، مجموعة بحوث

الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة

الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. (٤٣٧

٧٢. ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، دار إحياء التراث

العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٧٣. نشوان بن سعيد الحميري اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من

الكلوم، حققه الدكتور حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني -

والدكتور يوسف مُحمّد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر،

دمشق - سورية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. (٥٧٣

٧٤. هَنَّاد بن السَّرِّي بن مصعب بن أبي بكر التميمي الدارمي الكوفي، الزهد،

حققه عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت

- الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ.

فهرس البحث:

أ.....إهداء	
ب شكر وعرفان	
ج ملخص البحث	
٣-١ المقدمة	
٥ تمهيد	
٥.....الفصل الأول	
٥ المبحث الأول	
٨-٥ المطلب الأول: تعريف كلمة (أصحاب)	
١١-٨.....المطلب الثاني: تعريف كلمة (الأعراف)	
١١.....المطلب الثالث: (أصحاب الأعراف) في الاصطلاح	
١٢ الفصل الثاني: في ظلال آيات الأعراف	
١٢.....المبحث الأول: القائلون والأقوال بأنهم طائفة من الإنس	
٢١-١٢ القول الأول: هم قوم استوت حسناهم وسيئاتهم	
٢٢.....القول الثاني: هم قوم صالحون فقهاء وعلماء	
٢٢ القول الثالث: هم الأنبياء عليهم السلام	
٣٠-٢٣.....القول الرابع: قوم خرجوا للجهاد بغير إذن آبائهم	
٣٢-٣١.....القول الخامس: هم آخر من يفصل بينهم من العباد	
٣٢.....القول السادس: هم الشهداء	
٣٣.....القول السابع: هم قوم كانت لهم ذنوب عظام	
٣٤-٣٣.....القول الثامن: هم قوم كانوا معجيين بأنفسهم	

- القول التاسع: هم قوم أصحاب ديون..... ٣٤
- القول العاشر: هم أطفال من المشركين..... ٣٤ - ٣٥
- القول الحادي عشر: هم أولاد الزنا..... ٣٥
- القول الثاني عشر: هم الذين ماتوا في الفترة..... ٣٥
- القول الثالث عشر: هم مساكين أهل الجنة..... ٣٦ - ٣٨
- القول عشر: هم حمزة وجعفر وعلي والعباس..... ٣٨
- القول الخامس عشر: هم فضلاء المؤمنين فرغوا من شغل أنفسهم وتفرغوا لمطالعة أحوال الناس..... ٣٩
- القول السادس عشر: هم عدول القيامة الذين يشهدون على الناس بأعمالهم وهم في كل أمة..... ٣٩
- القول السابع عشر: هم الذين ماتوا بالفقر..... ٤٠
- القول الثامن عشر: علماء شكوا في أرزاقهم..... ٤٠
- القول التاسع عشر: هم الذين كانوا في الأسر ولم يبدلوا..... ٤٠
- القول العشرون: هم آل محمد ﷺ..... ٤١
- القول الواحد والعشرون: كل نبي وخليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه..... ٤١
- القول الثاني والعشرون: هم المراءون بأعمالهم..... ٤٢
- القول الثالث والعشرون: هم رجال أعطاهم الله علما فبكتوا هؤلاء بأعمالهم وهؤلاء بأعمالهم..... ٤٢
- القول الرابع والعشرون: قوم أوذوا في سبيل الله فاطلعوا على أعدائهم ليشتمتوا بهم فعرفوهم بسيماهم وسلموا على أهل الجنة..... ٤٣
- المبحث الثاني: القائلون والأقوال بأنهم طائفة من غير الإنس..... ٤٤

القول الأول: هم الملائكة عليهم السلام.....	٤٤ - ٤٥
القول الثاني: هم مؤمنو الجن.....	٤٦
الراجع.....	٤٧ - ٥٠
خاتمة.....	٥١
المصادر والمراجع.....	٥٢ - ٦١